



# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

مرآة

7

بعيداً عن مصلحة المحضون  
رجال ينتقمون من الأم مستغلين القانون



كتابات

8

نابليون والبرلمان العراقي  
يلغيان عيد ثورة 14 تموز!

أخبار وتقارير

4

قراءة استباقية لموازنة 2024

أخبار وتقارير

2

طبقة اجتماعية مشوهة

نصف عمرها ضاع في صراعات تشكيل الحكومة واختيار رئيس للبرلمان

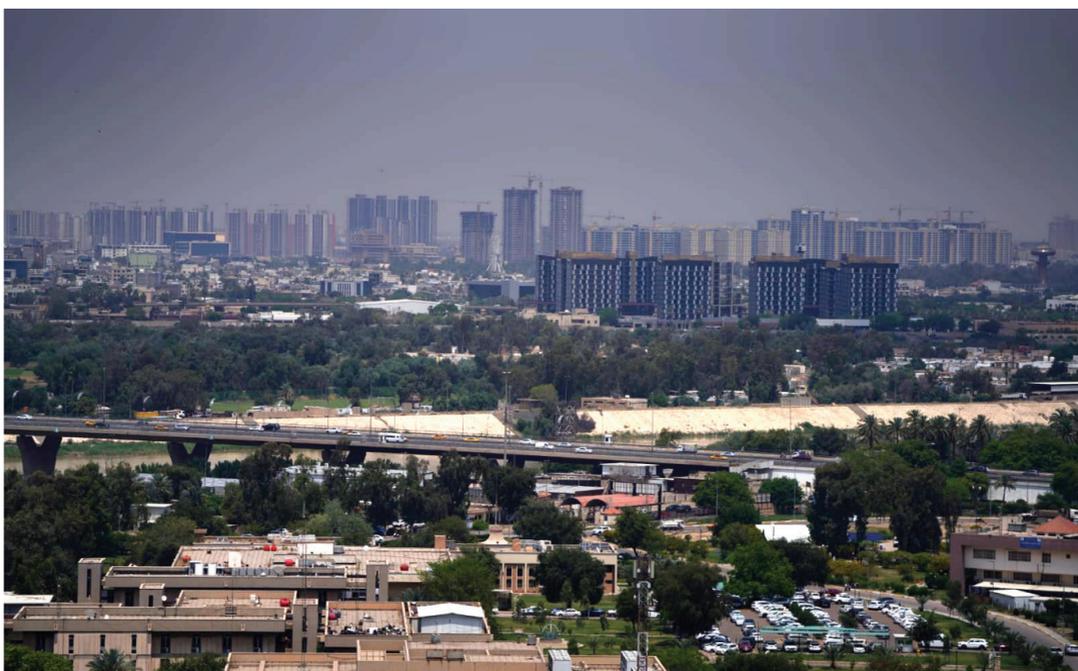
## الدورة البرلمانية الخامسة.. مهمة رقابية معطلة وتخادم واسع مع المسؤولين التنفيذيين

بغداد. طريق الشعب

يقول أكاديميون وسياسيون وإعلاميون، إن الدورة البرلمانية الخامسة لمجلس النواب العراقي، رسخت مفهوم المحاصصة، فيما عطلت الصراعات المستمرة بين كتله الحزبية الدور التشريعي والرقابي للمجلس، عدا بعض المحاباة للمسؤولين التنفيذيين، الأمر الذي ينعش ظاهرة التخادم السياسي بين السلطتين، بينما يبقى المواطن ضحية هذه المنظومة التي تقاسمت كل شيء، وتركت الناس في مواجهة الأزمات المتوالية بلا انقطاع.

تراكم للسلبيات

عميد كلية العلوم السياسية السابق الدكتور عامر حسن فياض، قال ان «مهام البرلمان موزعة على ثلاثة أنواع: الوظيفة الأساسية الأولى سياسية، وتمثل بانتخاب رؤساء مجلس النواب والجمهورية ومجلس الوزراء. ونعرف جيدا بان هذه الدورة قُصرت حتى هذه اللحظة في اداء الواجب السياسي في مجال اختيار رئيس جديد لمجلس النواب بعد تحية الحلبوسي. واذف قائلاً لـ«طريق الشعب»، ان «الوظيفة الثانية تشريعية، ونلاحظ ان هناك قوانين تأسيسية دستورية اساسية، ما زالت لم تستكمل ولم تشرع بعد، منها قانون المحكمة الاتحادية، مثلاً، وقانون النفط والغاز وغيرهما». وتابع، ان «التراجع ايضاً كان من نصيب الوظيفة الثالثة المتعلقة بالدور الرقابي للمجلس، حيث تراكمت التراجعات. بالنسبة لدورات مجلس النواب السابقة وبضمنها الحالية، وان حصل شيء من الاستجابات، فأن الهدف من ورائه التسيب وليس المحاسبة او المراقبة، وان لم يحصل فلأن هناك تخادماً في المصالح بين من يفترض ان يحاسب على اعتبار ان كل الاطراف قابلة لان تكون موضع



مباني المجمعات السكنية الاستثمارية تغلو في سماء العاصمة.. اين حصة الفقراء فيها؟

رقابة معطلة وتصادم لحالات الفساد الباحث في الشأن السياسي رحيم الشمري، قال إن «الدورة البرلمانية الحالية لم ترتق الى المستوى المطلوب، حيث لم نشهد غير الاستضافات والاستضافة أصبحت مسألة روتينية للمحابة وتبادل الأحاديث وترتيب التخادم بين السلطتين التشريعية والتنفيذية».

وأضاف في حديث مع «طريق الشعب»، «أننا لم نشهد استجابات حقيقية تحت قبة البرلمان مع تصاعد حالات الفساد»، مشيراً إلى أن «قرابة عام ضاعت في صراعات تشكيل الحكومة، والان مرت ستة أشهر ولا تزال رئاسة البرلمان شاغرة». ولفت الشمري الى ان «معظم التشريعات تقاطع مع قوانين وانظمة وتعليمات ومع الدستور، كما حدث مؤخراً في مشروع قانون جهاز الامن الوطني ومشاريع أخرى، أو القوانين المعدة حالياً حول جهاز المخابرات الوطني كما ان مشاريع الاعلام كلها تتعارض مع الدستور».

وخلص الشمري الى القول: ان نواب الدورة الثانية الخامسة يحتاجون الى تقييم من قبل لجان متخصصة، كما تفعل الحكومة مع مسؤوليها ووزرائها.

انكسار لثقة المواطن

الصحفي محمود النجار، قال «نحن نتحدث عن برلمان معطل. عن حلبة للمعارك وللصراعات السياسية ما بين الاحزاب، واقتتال طائفي ومذهبي واضح».

وأضاف قائلاً لـ«طريق الشعب»، «للأسف الشديد ما زلنا نعاني من محاصصة سياسية بغضبة. البرلمان العراقي الان هو عبارة عن مهزلة - ان صح التعبير - لأننا لا نرى فيه سوى فيديوهات ومقاطع من الشتائم ومن العراك بالأيدي، وتبادل ألفاظ بذينة، لا تليق بمن يمثلون الشعب».

وزاد النجار، أن «البرلمان معطل اليوم، وهذا يؤدي الى مزيد من التناحرات السياسية ويعمقها، وبالتالي استمرار تراجع وانكسار ثقة الشعب والناخبين بالأحزاب الموجودة حالياً في السلطة». واعرب عن تمنييه أن يمضي البرلمان في اختيار الرئيس، لينصرف الى الاهتمام بقضايا الناس وتعزيز الدور الرقابي على عمل الحكومة».

دستورية وهياكل شكلية ديمقراطية، لكن حشوات هذه الهياكل ما زالت حتى اللحظة تقليدية».

قدرات البرلمان العراقي. كذلك عدم إدراك القوى السياسية طبيعة مهامها التشريعية والرقابية»، مبيناً ان «الرقابة التي ظهرت كانت ضعيفة وان التشريعات لم تكن جوهرية وتمس جوهر حياة المواطن، وهذا بالنسبة شكل خلافاً».

وأكد أن «الصراع السني - السني هو واحد من اهم الاسباب التي ربما عطلت حتى رئاسة البرلمان في هذه المرحلة»، مشيراً الى ان غالبية النواب صاروا يتجاهلون الدور الرقابي التشريعي، ويقتحمون الجانب التنفيذي «رغبة في إرضاء الجمهور».

وطبقاً لحديث الدكتور فيلي، فان البرلمان الحالي يحتاج لـ«هزة اجتماعية عنيفة او جماهيرية، يضطر القوى السياسية المنتفذة لان تحل البرلمان والذهاب الى انتخابات مبكرة».

وهن واضح

من جهته، قال د. عصام فيلي ان «البرلمان الحالي يكاد يكون اصيب بالوهن الواضح منذ لحظة التمامه، بالتالي طبيعة التشكيلات بدت واضحة من خلال الصراع على اللجان البرلمانية ورئاسة اللجان، وهذا ما خلق إشكالية كاملة بين هذه القوى، اضافة الى كل هذا فإن البرلمان الحالي لم يؤد دوره الرقابي بصورة واضحة».

وأضاف فيلي في حديث مع «طريق الشعب»، انه «لم يكن هناك استدعاء لأي وزير طيلة فترة عامين من عمر البرلمان الحالي»، مشيراً الى ان ذلك خلق إشكالية واضحة في تقييم مستوى الأداء.

وتابع قائلاً ان «طبيعة المحاصصة السياسية التي

رقابة ومحاسبة».

وأشار فياض الى ان «القضية لا تتعلق فقط في التقصير في اداء السلطة التشريعية، فهناك بالأساس قصور في الناخب نفسه، الذي حتى اللحظة لا يجيد اختيار ممثلين عنه بحكم الإرث غير البرلماني، مؤكدا ان هناك حاجة الى «اعادة نظر في الكثير من الأمور. يكفي ان بلادنا عاشت عقدين ينبغي ان تكون فيها تراكمات ايجابية، لكن للأسف نلاحظ ان السلبيات هي التي تتصلب وتتراكم».

وشدد على ضرورة «تطوير ثقافة الناخب، وان يكون النظام الانتخابي عادلاً ومنصفاً ونزيهاً، يتقبل ما هو جديد. ونعلم ان ما تفضي اليه الانتخابات ليست الارادة الجمعية الحرة بل ارادة جمعية مذهبية او عشائرية»، لافتاً الى «إننا لدينا آليات

احتجاج واسع لأصحاب العقود والأجور وسائقي مركبات النقل

بغداد. طريق الشعب

شهدت بغداد وعدد من المحافظات تظاهرات احتجاجية تركزت هذه المرة على تثبيت أصحاب العقود والأجور اليومية العاملين في مؤسسات وزارة النفط على الملأك الدائم.

2 <<

أهكذا يتم دعم الفلاحين؟!

عدم تطابقها مع المواصفات المحددة. وحين يخرج الفلاحون خائنين يجدون في أبواب السايولات تجاراً، يعرضون عليهم شراء المحصول المرفوض بأسعار زهيدة، فما ان يبيعه حتى يقوم التجار أنفسهم بتسويقه الى الدولة وهو يحمل على الشاحنات نفسها .. ورغم انه سبق رفض استلامه من الفلاح.

الشكوى هذه ليست جديدة، وقد ارتفعت في محافظات أخرى بينها ميسان. وما تحدث عنه النائب واكدته مصادر عدة أمر خطير، يستدعي المعالجة العاجلة ووضع حد لهذا الابتزاز والاعتصاب العلني لثمار كذ الفلاحين، وإلا فلا قيمة للحديث عن دعمهم ودعم الزراعة.

وهناك مشاكل أخرى، مثل إعادة تسويق الحنطة الموسّقة في أعوام سابقة على أنها جديدة، وتسويق محاصيل دول الجوار على أنها محاصيل محلية، للاستفادة من فارق السعر المجزي نسبياً الذي تدفعه الحكومة.

ان على الجهات الحكومية التحرك دون ابطاء وعدم الاكتفاء بالإجراءات الروتينية التي كثيرا ما تزيد ثروات الفاسدين وتضاعف معاناة الكادحين.

كشف نائب موصلي عن عمليات تلاعب في تسويق الحنطة بالمحافظة، تبطش بالفلاح وتضمن انتفاع التجار. وفي التفاصيل ان سايولات «الوالئية» و«مشرفة» ترفض تسويق محاصيل الفلاحين بحجة

راصد الطريق

## الموارد المائية تصادق على الخطة الزراعية للموسم الصيفي 2024

بغداد. طريق الشعب

أعلنت وزارة الموارد المائية، أمس الأربعاء، عن المصادقة على إقرار الخطة الزراعية للموسم الصيفي 2024، بالتنسيق مع وزارة الزراعة. وقالت الوزارة في بيان تلقته «طريق الشعب»، إنه «بالتنسيق مع وزارة الزراعة وبعد احتساب واردات والإطلاقات المائية المتوقعة والخزين الحي المتاح للسدود والخزانات وتأمين حصة الأهوار العراقية، تمت المصادقة على إقرار الخطة الزراعية للموسم الصيفي 2024»، مبيّنة أنه «تم الاتفاق على توفير مياه السقي لمساحة 925,000 دونم تتضمن الذرة بنوعها والخضراوات والمحاصيل الصيفية الأخرى وذلك بالاعتماد على المياه السطحية». وأضافت «تأمين مياه السقي لمساحة 150,000 دونم تتضمن محصول الشلب بالاعتماد على المياه السطحية وموزعة بين محافظات الفرات الأوسط ممثلة بالنجف الأشرف، الديوانية، المثنى، ذي قار، بابل»، لافتة إلى «تأمين مياه السقي لمساحة 354,000 دونم تتضمن الذرة بنوعها والخضراوات والمحاصيل الصيفية بالاعتماد على المياه الجوفية».

وأكدت أن «الخطة تضمنت تأمين مياه السقي للبيساتين ومساحة 1,100,000 دونم»، لافتة إلى «الاستمرار بتنفيذ قرار مجلس الوزراء المرقم 23235 لسنة 2023 والمتضمن تولى الوزارة والتنسيق مع وزارة الزراعة لردم البحيرات المنشأة تجاوزاً وبالتعاون مع قيادة العمليات المشتركة مع استمرار وزارة الموارد المائية بتأمين المياه لمغذيات الأهوار لتقليل آثار الشح المائية على سكان الأهوار».

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسيةwww.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.com

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429  
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

## موظفو شركة «أكاي» يطالبون برفع الحجز عن أموال شركتهم

## احتجاج واسع لأصحاب العقود والأجور وسائقي مركبات النقل

وقال عدد من المشاركين ان مطالبهم تركز على اتخاذ اجراءات مشددة تمنع الموظفين في الدوائر الحكومية اثناء اجازاتهم كسائقي أجرة لكي يفسح المجال أمامهم للعمل. وأشاروا الى ان الجهات المعنية لم تقم بأية اجراءات لمكافحة تلك الظاهرة على الرغم من المطالبات المتكررة خلال السنوات الماضية. وتظاهر العشرات من سواق الباصات والسيارات الصغيرة قرب مجسرات ثورة العشرين وسط النجف، مطالبين بإخراج سياراتهم المحترجة منذ 7 أيام في الكراج الأهلي، بسبب الوقوف العشوائي في الشوارع، وأكد عدد من المتظاهرين أن أكثر من 150 سيارة تم احتجازها خلال الفترة الماضية، مع غرامة 200 الف دينار، وأجرة «كراجية» يومية 10 آلاف دينار، وشكوا من أن الركاب لا يدخلون إلى الكراجات المخصصة، وأن السواق مضطرون للوقوف خارجاً للحصول على الركاب لأن السلطات تسمح لمنتسبي القوات الأمنية بالعمل كسائقي بعد الدوام، ومزاحمة الكسبة، ولا تجبرهم على الدخول إلى الكراج.

**موظفو شركة «أكاي»**  
وتظاهر موظفو الشركة العربية لصناعة الأدوية (أكاي)، مطالبين برفع حجز صندوق الضمان

والتثبيت على الملاك الدائم وادراجهم ضمن فقرات الموازنة. وذكر عدد منهم إن مطالبهم هي التثبيت على الملاك الدائم خصوصا وانهم قد اكتموا المدة القانونية التي تسمح لهم بذلك، مشيرين إلى أن عددهم يتجاوز الـ 200 موظف من مختلف الاختصاصات الهندسية والفنية.

**القطع المصفرة**  
ودعا مواطنون في السماوة خلال وقفة احتجاجية أمام مبنى محافظة المثنى إلى تطبيق قرار وزارة الإعمار والإسكان والبلديات العامة الخاص ببيع وشراء القطع المصفرة على شاغليها وفق المادة (25) من قانون بيع وإيجار أموال الدولة. وذكر عدد منهم، إن هذا يعتبر خطوة مهمة لمساعدة العوائل الفقيرة والمتعففة ذات الدخل المحدود حيث أنه سيسهم في تملك القطع المصفرة والتي تقع من ضمن أموال الدولة.

**سائقو المركبات**  
ونظم العشرات من سائقي مركبات النقل الخطوط الخارجية في المثنى، إضراباً أمام مرآب النقل في السماوة، احتجاجاً على عدم اتخاذ الإجراءات القانونية بحق الموظفين ممن يعملون كسائقي أجرة.

بغداد. طريق الشعب

**شهدت بغداد وعدد من المحافظات تظاهرات احتجاجية تركزت هذه المرة على تثبيت أصحاب العقود والأجور اليومية العاملين في مؤسسات وزارة النفط على الملاك الدائم.**

**أصحاب العقود والأجور**  
وجدد المئات من المهندسين من أصحاب العقود في الشركات النفطية في البصرة ضمن قرار 315 ولليوم الرابع على التوالي تظاهراتهم أمام مصرفي الشعب، مطالبين بالتثبيت، مؤكداً استمرارهم بالتظاهر لحين تحقيق المطالب.

وقال عدد منهم إنهم سيواصلون تظاهراتهم وكذلك بالتصعيد لحين تثبيتهم.

هذا وإغلق المحتجون خمس بوابات تابعة إلى مصرفي الشعب، وطالبوا رئيس الوزراء ووزير النفط والمالية بالموافقة على تثبيتهم.

وطالب العشرات من موظفي العقود في شركات وزارة النفط في المثنى وفق القرار 315، أمس الأربعاء



## 14 تموز ثورة وطن وهوية شعب موحد

## بيان احتجاج ومطالبة رسمية من رابطة المرأة العراقية

وحمت حقوق المواطنين عبر إصدار العشرات من القوانين والتشريعات المدنية وعبر إلغاء القوانين التي تكسر الاقصاء والتمييز بين أبناء وبنات الشعب». ودعت الرابطة في بيانها مجلس النواب إلى التراجع عن هذا القرار الذي جرد العراق من العيد الرسمي لتأسيس الجمهورية وبالتالي من هويته ومن الآثار التي حققها في تاريخه المعاصر، مؤكدة على أن 14 تموز سيبقى هوية شعب ووطن.

الاجحاف لمن ناضل وساهم وقدم التضحيات في سبيل انتشال البلد وشعبه من واقع مرير، كان للنظام الملكي اليد الطولى فيه بتبعيته للاستعمار وللأحلاف التي استعبدت العراق والمنطقة، إضافة لما فيه من جحود للثورة التي «حررت العراق والعراقيين وحقت الاستقلال والكرامة، وأحدثت تغييرات كثيرة في قطاعات مختلفة (سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً) وساهمت في إلغاء الفروقات المجتمعية والطبقية في الريف والمدينة

14 تموز، بأنه «بعيد عن الحكمة ولا ينسجم مع المهمة الدستورية الوطنية وأرث التنوع الثقافي والحضاري، الذي يحفظ وحدة العراق شعباً وأرضاً، ويحمي موروثه التاريخي مختلف الاشكال ومنها المتغيرات والأحداث الوطنية». وأضاف البيان بأن رابطة المرأة العراقية، المنظمة النسوية العريقة ذات التاريخ النضالي والوطني والمجتمعي لا ترى في الغاء تاريخ الرابع عشر من تموز قراراً خاطئاً فحسب بل وقراراً فيه الكثير من

بغداد - طريق الشعب

أصدرت رابطة المرأة العراقية بياناً أكدت فيه على أن « ثورة الرابع عشر من تموز محطة من محطات التحرر الوطني التي لا تغادر ضمير أغلب العراقيين لما حققته من منجزات على مستوى الإنسان العراقي ولنقلها البلد إلى عصر الجمهورية». ووصف البيان قانون العطل والأعياد الرسمية الذي شرعه مؤخراً مجلس النواب، وحذف منه العيد الوطني العراقي

## كل خميس

## طبقة اجتماعية مشوهة

جاسم الحلفي

اصبح البعد الطبقي لطغمة الحكم شديد الوضوح. لم تنجح محاولات اخفائه عن المجتمع، إذ يرصد كل عقل ناقد يعتمد المنهج العلمي في تحليل أوضاع وانماط عيش الطبقات الاجتماعية وسلوكياتها. وقد افترض السلوك المريب والاستفزازي للمتنفذين وهم يكتنزون أموالاً طائلة، مصدرها امتيازات شرعونها لمصلحتهم ومصلة اتباعهم وازلامهم دون وجه حق، مستغلين هيمنتهم على السلطين التشريعية والتنفيذية، عبر شرعية زائفة وانتخابات صاغوا قوانينها بأنفسهم لأجل تدوير وجودهم في السطات، ومن خلال ممارسات انتخابية طالما طعن بنزاهتها، حتى اصبح الوصول الى المنصب الطريق الوحيد للنهب. ولعل الانباء التي ترددت عن سعي أعضاء مجلس محافظة بغداد لتخصيص أراضٍ لأنفسهم، هي آخر ما ابتكره هؤلاء «النهبيّة» للاستحواذ على الأملاك العامة.

السلطة توفر، كما شهدنا ونشهد، شرعية وإن شكلية وزائفة يستغلها النهابون لتعظيم ثرائهم الحرام، وقد راكمت الطغمة ثروات هائلة من عمل غير منتج، ومن مصادر تتصاعد منها روائح الفساد والاستحواذ على المال العام بمختلف الطرق والأساليب. ومعلوم ان شهرها بلغت المليارات، وسُميت (سرقة القرن) عن جدارة، باعتبارها أكبر جريمة نهب في تاريخ العراق. حيث لم يفكر بمثلها أي حرامي حكم العراق واتيح له التلاعب بأموال الشعب، ابتداء من العهد الملكي مروراً بجزالات الانقلابات العسكرية والحقبه الدكتاتورية، حتى تنفيذ هذه الجريمة الشنيعة في ظل حكومات تدعي التدين والالتزام بالأخلاق وحفظ الأمانة. وتكمن المفارقة في الصلافة التي جرت بها التغطية على هذه السرقة مسرحية فاشلة، فيما اصبح المال المسروق ملكاً شخصياً توزع بين اللصوص الطلقاء الذين لم يظلمهم عقاب.

اما مصدر الثراء الآخر فهو الاستحواذ على الاملاك العامة، وضم الأراضي الواسعة وجعلها ملكية خاصة عبر الهيمنة وفرض الإرادة بقوة السلطة، التي وفرت للبعض امكانات الاعتداء حتى على الشارع العام وقضيه.

هذه الطبقة او الطغمة تتميز بكونها تشكيلة اجتماعية مشوهة، جراء توسع ثراؤها بشكل جنوني، عبر إشاعة اقتصاديات الفساد ومراكمة الأموال من مصادر مشبوهة غير منتجة. تشكيلة تكوّنت من رجال سلطة فاسدين، وأصحاب بنوك يضربون بالعملة الصعبة، وسماسة صفقات مشكوك فيها، وقادة عصابات ومافيات استهوتهم لعبة جني المال أيًا كانت الطريقة، ومعهم بعض كبار موظفي جهاز الدولة البيروقراطي التابعين للقوى المنتفذة، ومسؤولو اللجان الاقتصادية لأحزاب السلطة، ومهروبو النفط، وكبار تجار المخدرات. وبذلك اكتمل تشكيل هذه الطبقة الاجتماعية فاحشة الثراء، متدنية الثقافة، رديئة القيم ووضيعة السلوك.

وقطعا لا تعبر هذه الطبقة عن طبيعة المجتمع العراقي، ولا يمكن لها ان تؤسس لنظام اجتماعي عادل، كما ان قيمها النفعية لا تشكل هوية مجتمعية تعكس التضهر والرقى. لكنها وضمن مسار الصراع الحضاري وديناميكيته، تحفز الحاملين بالعدالة الاجتماعية والمطلبين الى اقامة النظام الديمقراطي الحقيقي العادل، وتحضهم على مواصلة الكفاح والعمل المثمر من اجل التغيير، والعيش والتقدم تحت ظل التغيير وفي فضائه الرحب غير المحدود.

## الرفيق الدكتور كورنيل ايشو .. وداعا

بالغ الحزن والاسى تلقينا نبأ وفاة الرفيق الدكتور كورنيل ايشو خاميس في فرنسا بعد صراع مع المرض الذي لم يمهله طويلا.

عمل الفقيد الراحل مناضلا في صفوف الحزبين الشيوعي العراقي والشيوعي الكردستاني واصبح عضوا في لجنتيهما المركزيين، وكان سكرتيرا لمنظمة كلدو آشور للحزب الشيوعي الكردستاني، وعضوا في الجمعية الوطنية العراقية (مجلس النواب العراقي حاليا)، وظل الفقيد وفيما لخياراته وانتماؤه، مدافعا عن قضايا شعبه ووطنه حتى رحيله.

في هذه الخسارة المؤلمة نتقدم بخالص التعازي والمواساة الى اهله وذويه وولديه صارم وايشو وابنته انتصار، والى رفاقه واصدقائه ومحبيه، وللفقيد عاطر الذكر.

المكتب السياسي  
للحزب الشيوعي العراقي  
2024-5-28

## استثمار النفايات يصطدم بـ «سوء الإدارة»

# وبيئيون يكشفون إجراءات التخلص من المخلفات الطبية



بغداد – تبارك عبد المجيد

بقيت مشكلة تدوير النفايات في العراق، واحدا من التحديات العصبية على الحل، خاصة مع افتقار البلاد للبنية التحتية المؤهلة للتعامل مع 30 ألف طن من النفايات الصلبة والطبية التي تفرز يوميا.

ويشير مراقبون إلى عدم توافق مواقع الطمر في العراق مع المعايير المقررة، مؤكداً غياب الإدارة الفاعلة للملف إعادة تدوير النفايات.

تدوير لا طمر

يقول خبير البيئة أحمد صالح لـ «طريق الشعب»، إن «عمل الحكومة في إدارة النفايات لم يظهر على أرض الواقع، إلا أن الحكومة جادة في هذا الملف، بناءً على ما تطلع عليه من قرارات حكومية تتعلق بالتنمية المستدامة لإدارة النفايات». ويضيف صالح، إن هناك جوداً لمصانع تقوم بعملية تدوير النفايات، وأكبرها وأهمها يقع في مدينة السليمانية، مشيراً إلى أن «بعض المحافظات تبنت مسألة تدوير النفايات بشكل بسيط، منها محافظة ميسان، حيث افتتح قبل أسبوع معمل لتدوير أكياس النفايات».

ويرى أن «هذه الجهود تعد جزءاً بسيطاً من مفهوم تدوير النفايات».

وعن مواقع الطمر، يبين صالح أن «مواقع الطمر في العراق غير أصولية وتفتقر إلى المفاهيم الصحية والبيئية والمحددات الخاصة، كما أن الطمر يعد مفهوماً غير سليم».

ويؤكد أن «النفايات لا تطمر بل يعاد تدويرها»، حيث يرى أن أسلوب إعادة تدوير النفايات أفضل من طمرها، باستثناء النفايات التي تتحول إلى أسمدة. ويجد أنه «يجب ألا ننظر إلى النفايات على أنها مخلفات ضارة فقط أو كيف يمكن التخلص منها، بل باعتبارها ثروة هائلة وباباً اقتصادياً تعتمد عليه الكثير من دول العالم». محذراً من تحول العديد من النفايات إلى مواد سامة وأحماض قاسية تلوث التربة والهواء وحتى المياه. ويكمل، أن «القوانين التي تعزز حماية البيئة موجودة، لكنها غير مطبقة وتحتاج إلى أنظمة بيئية جديدة».

تحديات

يقول كاشين إدريس علي، رئيس منظمة هسار (المعنية بشؤون البيئة)، إن «ملف إدارة النفايات في العراق يواجه عدداً كبيراً من التحديات على الرغم من الجهود التي بذلتها الجهات الحكومية والمنظمات المعنية بشؤون البيئة».

ووصف تقدم الجهود المبذولة بأنها «بطيئة جداً» وقديمة، ويلاحظ وجود مشاكل تعلف في أسلوب إدارة ملف هذه الثروة الاقتصادية.

ويبين علي لـ «طريق الشعب»، أن «المنظمة درست

كافة المشاكل المتعلقة بملف إدارة النفايات واطلعت على الاستراتيجيات المتواجدة، التي عكست وجود رغبة في تنفيذ أنظمة فعالة لإدارة النفايات، إلا أنه على أرض الواقع لم تسفر هذه الاستراتيجيات حتى الآن عن نتائج ملموسة وحقيقية».

ويؤكد علي، أهمية وضع خطة استراتيجية واضحة وقابلة للتنفيذ.

ويذكر أن منظمته تشارك في أنشطة وفعاليات تهدف إلى تحويل النفايات إلى منتجات قابلة للاستخدام، مثل الطاقة وسماد الأشجار.

وفي ما يتعلق بتأثير النفايات على الصحة البشرية، يوضح علي أن «سوء الإدارة خلق مشاكل صحية وبيئية متعددة، منها مشاكل في التنفس وانتشار عدد كبير من الأمراض المعدية والجلدية، نتيجة تلوث الهواء والمياه، والتي تنتقل عن طريق الحشرات التي تتكاثر داخل مكبات النفايات».

ويدعو علي إلى جهود تعاونية بين الجهات الحكومية والمنظمات البيئية، لوضع وتنفيذ خطط تتعلق بالإدارة السليمة والصحية للنفايات، في محاولة لتقليل المخاطر الصحية على السكان، وخلق بيئة آمنة للتنفس. ويشكي مواطنون من مختلف المحافظات من مشكلة تكسب النفايات في الشوارع العامة وبين الأحياء السكنية وحتى في الكراجات والأسواق العامة.

النفايات الطبية

من جانبه، يقول أنعم ثابت خليل، معاون مدير عام دائرة التوعية والإعلام البيئي في وزارة البيئة،

عين على الأحداث

### الخطر الذي يتعاظم

أعلنت السلطات المسؤولة عن اعتقال 6000 متهم وضبط عشرة أطنان من المخدرات خلال الأشهر الخمسة الماضية، في وقت حذر فيه مؤتمر علمي أقيم في جامعة السليمانية، من انتشار سريع وهائل للمخدرات وبأساليب متطورة ومربية وفي صفوف مجموعات شديدة الحساسية والخطورة كطلاب المدارس والمعاهد والجامعات إضافة إلى ربّات البيوت والأطفال. هذا ويطالب الناس المثقلون بالقلق على أبنائهم وبناتهم بوضع استراتيجية علمية وجادة لمكافحة هذه الجرائم، تتضمن برامج للتوعية ورقابة شعبية وضبطاً حازماً للمنافذ والحدود وخططاً لتأهيل الضحايا من المدمنين واجتثاث المتاجرين ومن يساندتهم والتعاون مع الجيران لاقتراع هذا الداء الخطير من جذوره.

### أحلام النقل العام

أعلنت الحكومة عن افتتاح 36 خطاً للنقل الجماعي في بغداد، ووعدت بتشغيل التاكسي الوطني ومترو مائي في دجلة وإعادة تشغيل التاكسي النهري، الذي توقف عن العمل بعد 10 أيام من افتتاحه. الناس الذين أتعبهم وعلى مدى عقدين فشل «أولي الأمر» في حل مشاكل النقل، يعربون عن دهشتهم وشكوكهم بهذه الوعود، لاسيما حين تراجع أعداد الحافلات الصالحة للعمل بنسبة 50 بالمائة، وعدد المسافرين المنقولين من قبل حافلات القطاع العام من 19 ألف في العام 2015 إلى 3500 راكب في 2021، وتتناقص أطوال الطرق المعبدة من 109 ألف كم إلى 46 ألف كم خلال نفس الفترة.

### من أجل قطاع تعليمي معافي

هزت الجرائم الاخلاقية في الآونة الأخيرة، قطاع التربية والتعليم، بشقيه الأولي والعال، حيث تم طرد مشرفات في تربية إحدى المحافظات بتهمة الدعارة، وسجن عميد كلية الحاسوب في إحدى الجامعات واعتقل أستاذ آخر للمادة في جامعة أخرى جراء اعتداءات على الطالبات في الحرم الدراسي، والتصرف بشكل يتنافى مع الأخلاق والأعراف المجتمعية والقانونية. هذا وفي الوقت الذي أعرب فيه الناس عن سخطهم الشديد من هذه الجرائم، طالبوا باعتماد الكفالة الأكاديمية والسرية الحسنة والخبرة التربوية عند إسناد المناصب وإبعاد تأثير الولاءات الحزبية والعشائرية على ذلك، واتخاذ أسس العقوبات بحق المجرمين وقضهم ومن يدعمهم للرأي العام.

### الاسطوانة المشروخة

عادت مشاكل تسويق محصول القمح للظهور ثانية مع بداية الموسم، حيث انهمك البعض بتسويق حنطة مستوردة، بأسعار متدنية، على أنها منتجة محلياً للاستفادة من الدعم الحكومي لمنتجي هذا المحصول الإستراتيجي، فيما يعمد الفاسدون والبيروقراطيون إلى عرقلة عمليات التسويق بغية إرغام المنتجين الحقيقيين على بيع محصولهم للتجار وسادتهم من المنتفذين بأسعار زهيدة، ليقوم هؤلاء بإعادة بيعه بسهولة إلى سايولات الحكومة وبالأسعار المدعومة. هذا ورغم تكرار ذات المشاكل كل عام، لا يحرك «أولو الأمر» شيئاً لإيقاف الفلاحين، في إهمال غريب أو ربما متعمد، لدرء أضرار ذلك على مستقبل الإنتاج الزراعي في العراق.

### سمكزية البشر

أغلقت وزارة الصحة أكثر من 100 مركز تجميل يعمل بدون إجازة رسمية، وأكد نقيب الأطباء على أن هناك أعداداً كبيرة من مراكز التجميل في البلاد، وأغلبها غير مجازة، حيث لا تتعدى المجازة منها 105 مراكز. هذا وفيما تدار معظم هذه المراكز من كوادرات طبية غير مؤهلة أو من عناصر غير طبية أصلاً، تم القاء القبض على طبية، متهممة بثلاثين قضية تتعلق بجرائم النصب والاحتيال وتزوير تقارير رسمية حصلت من خلالها على 46 مليار دينار بطرق غير شرعية، مما شدد من تساؤلات الناس عن السر وراء التهاون مع هؤلاء وأمثالهم والتساهل في تنظيف هذا القطاع من شروهم.

## العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

### العراق وانتفاضة تشرين

نشرت مجلة Clingendael دراسة مارسين الشمري، كانت قد أعدتها لصالح المعهد الهولندي للعلاقات الدولية، حول الأوضاع السياسية في العراق ومسار تطورها خلال السنوات الأربع الماضية التي أعقبت انتفاضة تشرين، أشارت فيها إلى أن ردود أفعال النخب والأحزاب السياسية التقليدية على حراك تشرين، اتسمت بمزيج من الاستقطاب أو محاولات القمع أو القبول بالإصلاح شريطة المحافظة على النظام السياسي ومنظومته الحاكمة.

المسبب المجهول

وأكدت الدراسة على أن هيكل المنظومة الحاكمة، والذي يتشكل من أحزاب متعددة وقوى متداخلة، يجعل من الصعب تحديد الطرف المسؤول عما تعيشه البلاد من سوء الخدمات وتقشي الفساد وفوضى الحكم والتكؤ في برامج التنمية، الأمر الذي يصبح يسيراً معه على هذه الأحزاب، المحافظة على حصتها في السلطة والثروة من جهة و«التبني» العلني لمطالب المنتفضين، حتى ولو كانت متعارضة في جوهرها مع سياسات هذه الأحزاب، والسعي لتصدر المشهد والإستحواذ على تمثيل الناس وخطف شرعية حراكهم من جهة أخرى.

ديماغوجية «ناجحة»

وأعربت الكاتبة عن اعتقادها بأن للانتفاضة تأثيراً دائماً على ذاكرة العراقيين، وإن كان تأثيراً محدوداً، وهو ما تحسب له الحكومات الحساب، وتضطر بسببه لتقديم المزيد من الخدمات، تجنباً لتجدد الاحتجاجات، ولكي لا تضطر للقيام بإصلاح بنيوي. وأضافت بأن حراك تشرين، الذي كشف زيف ادعاء القوى التقليدية تمثيل الدولة، شكّل جرس إنذار لهذه القوى ودفعها لمواجهة المخاطر المحتملة. وقد ظهرت جراء ذلك قدرة النظام السياسي العراقي القائم، حتى الآن على الأقل، على الصمود في مواجهة مطالب تشرين، خاصة تلك المتعلقة بالتغيير الجذري، بغض النظر عن نجاح المحتجين في إنشاء أحزاب جديدة، كوسيلة للتأثير على السياسة العامة في حدود مقبولة. وذكرت الدراسة بأن من أهم ما تضمنته سياسة المواجهة، تبني القوى المحسكة بالسلطة لسياسات متشددة، سواءً في التشريعات الإقصائية مثل قانون الانتخابات الجديد أو في حملات القمع المستمر ضد المخالفين، مع التأييد الشكلي لأهداف الحراك الاحتجاجي وفرض بعض الشعارات القومية الغامضة عليه، إضافة إلى تغيير جبلي في شخوص رؤساء الحكومة، مع الإبقاء على التوافق كطريقة في اختيارهم.

الثقة بالعد

وحول آفاق تطور الحراك الاحتجاجي لتشرين، أشارت الدراسة إلى إنه

ورغم ما واجهه الحراك من قمع عنيف، راح ضحيته مئات الناشطين ولقي الكثيرون صواب حياتية وعقوبات إدارية وقضائية واضطر بعضهم للهجرة بعيداً عن مدنهم وبيوتهم، فإن بقاء أعداد غير قليلة من المنتفضين في الساحة السياسية ومشاركتهم في الانتخابات القادمة، كمنافسين حقيقيين للأحزاب التقليدية الحاكمة، يمثل أملاً مهماً. ورأت الدراسة بأن نجاح المنتفضين في المواجهة، وإن خيب في البداية آمال الثوار الذين قادوا الاحتجاجات عبر الساحات في مدن العراق المختلفة، فإنه دفع باتجاه ظهور موجة من الجماعات السياسية التي قد تتحدى في نهاية المطاف الأحزاب السياسية الحاكمة منذ عقدين من الزمان.

ونبهت الدراسة إلى أهمية اليقظة مما يحاك لهذه الحركات من خطط لإجهاضها، حيث قررت المنظومة الحاكمة التخلي عن سياسة القمع المباشر، واللجوء إلى حملة أكثر سرية واستهدافاً لإسكات الأصوات السياسية المعارضة، والعمل على تشويه سمعتها السياسية بين الناخبين، باعتبارها قوى غير مؤهلة وغير مستعدة لتولي دفة القيادة، وإنها تختصب الحكم من رجاله القادرين والمنتخبين.

وخلصت الدراسة إلى أنه وعلى الرغم من قناعة النخب والأحزاب السياسية التقليدية، بقدرتها على منع تكرار ما حدث في تشرين، واستثمار أموال النفط في زبائنية مرفقة مع الناخبين، فإن نضوب هذه الأموال وتراجع دورها، سواء بسبب تدني الأسعار والإنفاق المنفلت، سيكشف زيف تلك القناعة.

هل حققت الحكومة وعودها بتخفيض سعر الدولار؟

## مراقبون: بسبب الفساد.. الدولة تخسر 50 مليار دولار سنوياً

وقفه اقتصادية

قراءة استباقية  
لموازنة 2024

إبراهيم المشهداني

في كل عام ينتظر العراقيون الدخان الأبيض الذي يخرج من مبنى البرلمان إيداناً بإقرار الموازنة السنوية بعد ان تكون قد درست في مجلس الوزراء على ضوء الصيغة الأولية التي تعدها وزارة المالية ويأمل العراقيون أن تمنحهم هذه الموازنة نصيبهم من مالية الدولة الكفيل بإزالة براثن الفقر لتخسين حياتهم المعيشية، غير أن ما يحصل هو العكس فولاية الموازنة باتت عسيرة تأخذ أشهراً لإقرارها ما تزيد الشكوك بجديّة الحكومة في إنجاز هذه الشرة الدستورية.

وحيث أن الموازنات السنوية تشكل واحدة من أهم أدوات السياسة المالية التي يتوقف عليها الإصلاح الاقتصادي والعدالة الاجتماعية من خلال إعادة النظر في نظام التوزيع فهل ستحقق موازنة هذا العام 2024 هذه الأهداف أم انها ستنتج ما انتجته موازنات الأعوام السابقة؟ فما قد مرّت خمسة شهور على إرسالها إلى البرلمان وفيه ستستغرق شهراً لمناقشة جداولها ما يعني تعطيل المشاريع المقرر تنفيذها خلال هذا العام، مع العلم ما انفق من موازنة عام 2023 لم يزد على 60 في المائة، ومن خلال قراءة بيانات الموازنة التي اقرها مجلس الوزراء يتبين أن مقدار العجز سيكون 66 تريليون وفق تصريحات برلمانية، وان مجموع الإنفاق 211 تريليون ما يظهر أن نسبة العجز ستصل إلى 31 في المائة ما يشكل عشرة أمثال النسبة المنطقية والبالغة 3 في المائة، وهو تحد كبير أمام الحكومة في كيفية تغطية هذا العجز ما يدفع الحكومة للاقتراض من مصادر داخلية وربما خارجية، مع العلم أن العراق واحد من الدول المثقلة بديون كبيرة. وبسبب من تخفيض تخصيصات المحافظات لعام 2024 التي تظهرها جداول الموازنة ما يؤدي إلى توقف المشاريع الخدمية والعمرائية وبذلك تتكرر ظاهرة تعطيل المشاريع كما حصل في عام 2023 والأعوام السابقة.

وتظهر الجداول في الموازنة المقترحة لهذا العام أن مقدار النفقات الاستثمارية تصل إلى أكثر قليلاً من 54 تريليون دينار وقد تصل إلى 55 تريليون دينار، وتشكل 26 في المائة من مجموع الموازنة وهي ذات النسبة في الموازنات السابقة، ما يعني ان عملية التنمية ما تزال تسير ببطء ويظل الاقتصاد العراقي منكمشاً على ذاته. وارتباطاً بهذا الاضطراب في الانفاق الاستثماري فقد ظهر ان تخصيصات البرامج الاستثمارية للمحافظات قد بلغت 10.633 تريليون دينار في موازنة عام 2023 مول منها مبلغاً مقداره 3.333. وبقي من اجمالي التخصيصات 7.333 تريليون دينار ما يعني ان ثمة مؤشراً لفوارق كبيرة بين موازنتي 2023 و2024 فكيف سيصار إلى معالجة هذه الفوارق.

وحسب تصريحات رئيس الحكومة في مؤتمر صحفي عقده بعد جلسة مجلس الوزراء في 19 أيار فان مجموع الإيرادات المخططة بلغت أكثر من 144 تريليون دينار بينها 27 تريليون دينار أُرتمت الحكومة نفسها باستحصاله كإيرادات غير نفطية ولم تتوضح آلية تحقيق هذا الهدف في ظل استمرار ظواهر الفساد والهدر الماليين.

ومع ارسال الجداول المالية لموازنة 2024 لم ترسل الحكومة الحسابات الختامية لعام 2023 لبيان الكيفية التي تم بها إنفاق موازنة 2023 فالحسابات الختامية تشكل الركن الأساس في مناقشات الموازنة التي تعمق مضامينها وترسم اتجاهاتها العامة وتحدد الآليات المناسبة لتنفيذها، إذ إن ما يكشف حقا كفاءة الأداء وسلامته تلك الحسابات التي تعكس بوضوح رشاد التخصيصات وشفافية الأداء الاقتصادي وكفاءته. فإذا كان السبب في عدم تقديم الحسابات الختامية في السنوات السابقة لعدم اكتمالها لأسباب تقنية فلا بد إن تكون هذه الأسباب قد عولجت. وإذا كانت المناقشات السابقة سواء في البرلمان أو خارجه مجرد مطاردات نقاشية بسبب ضيق ميدان المناقشة وافتقار الكثير من الأكاديميين والمهتمين بالشأن الاقتصادي وهم الشريحة الأكثر حماساً للاطلاع على تفاصيل الموازنة واتجاهاتها العامة كي يسهموا في المناقشات أسوة بالسادة البرلمانيين والمسؤولين المعنيين بالتنفيذ في معظم وسائل الإعلام كي يأخذ الرأي العام دوره في رسم السياسة المالية للبلاد، لهذا يصبح من واجب الحكومة التبكيير في أعداد الموازنات السنوية وطرحها للمناقشة العامة بأسلوب واضح ومدروس.

بغداد - تبارك عبد المجيد

تشهد الأسواق العراقية تذبذباً ملحوظاً في أسعار صرف الدولار مقابل الدينار، ما يثير تساؤلات حول مدى تحقيق الحكومة وعودها بتخفيض سعر الدولار، فيما يربط الخبراء هذا التذبذب بعدة عوامل، بعيداً عن سياسات الحكومة الاقتصادية.

وفي الوقت نفسه، سلط الخبراء ضوءاً على الهدر المالي الكبير الناتج عن الفساد وسوء إدارة الموارد، ما يؤدي إلى خسائر فادحة في الميزانية العامة.

هل نجحت الحكومة في مواجهة الدولار؟ يقول الباحث في الشأن الاقتصادي، أحمد عبد: إن "ما يحدث في السوق من تذبذب في أسعار صرف الدولار مقابل الدينار يعود إلى عدة عوامل، منها: فنية تتعلق بسياسة البنك المركزي، وحصر الهدر الحاصل في الدولار، والحد النسبي من عمليات

التهرب المفرط، وتشديد الرقابة على الحوالات الخارجية. وهناك أيضاً عوامل سوقية متعلقة بحجم المعروض من العملة الصعبة مقارنة بالطلب الكبير على الدولار من قبل عدة فئات مجتمعية، مثل التجار والمسافرين".

ويضيف أن "هذا لا يخلو من عمليات احتيال وتلاعب من قبل التجار وشركات الصرافة التي تتخذ من المضاربة وسيلة لتحقيق أكبر عائد من الأرباح". ويتحدث عبد لـ"طريق الشعب" عن عوامل أخرى قائلاً: إن "سياسة البنك المركزي المتبعة من قبل البنك الفيدرالي الأمريكي، والرقابة الشديدة، فضلاً عن زيارة السوداني لواشنطن وعقد شراكات واتفاقيات متعلقة بالسياسة النقدية، هي الأخرى عوامل ساهمت في فك الضبابية الحاصلة في عمليات حصر الدولار في السوق العراقية".

دولار الحجاج

من جانبه، يعرب المراقب للشأن الاقتصادي أحمد عبد ربه عن قلقه من تذبذب أسعار صرف الدولار، مؤكداً أن "نزول الدولار خلال الفترة الجارية لا يمكن اعتباره انخفاضاً حقيقياً، إنما هو تذبذب". ويضيف عبد ربه في حديث مع مراسل "طريق الشعب"، أنه "بالرغم من توفير البنك المركزي الدولار للحجاج العراقيين، إلا ان هناك عرضاً كبيراً للدولار، وهذا لا يمنع صعود الدولار في أي لحظة".

ويشدد على وجود حاجة ملحة لإجراء إصلاحات اقتصادية حقيقية، تتمثل بترتيب أوراق النظام المصرفي والقطاع المالي أمام البنك المركزي الأمريكي، لضمان حماية هذا القطاع من العقوبات وإبعاد المخاطر عن هذا القطاع بشكل عام.

هدر المال العام

ويشير إلى أن "غياب السياسات الاقتصادية والإصلاحات الحقيقية من قبل الحكومات العراقية السابقة وحتى الحالية، سبب هدرًا كبيرًا في الأموال العامة".

ويضيف أن "عمليات الإعمار والتأهيل هي أحد أشكال هدر المال العام، حيث لا يوجد أي تخطيط عمري حقيقي"، داعياً إلى تعزيز طرق الإيرادات الأخرى وعدم الاعتماد على النفط فقط، ودعم المشاريع الإنتاجية الأخرى من أموال النفط.

فيما يتحدث أحمد عبد عن الهدر المالي في مؤسسات الدولة العراقية، ويؤكد أنه "كبير جداً، نتيجة للفساد والمحسوبية وسوء إدارة الموارد والمؤسسات".

وفقاً لعبد، فإن الهدر السنوي للمال يصل إلى ارقام مخيفة بحدود 50 مليار دولار سنوياً.

ويتابع الحديث قائلاً: إن "هناك أكثر من 150 ألف موظف فضاءي وأكثر من 200 ألف موظف يتقاضون رواتب مزدوجة أو أكثر، ما يكلف خزينة الدولة

## النقل تقترب من تطوير مطار بغداد الدولي ومراقبون يدعون لإنعاش حركة الملاحة الجوية



وقال الشعام لـ"طريق الشعب"، ان "مطار بغداد الدولي بتقديري لا يزال يستوعب العدد الذي يرد الى العراق من الطائرات، وايضاً أعداد المسافرين هي أيضاً ليست بتلك الضخامة التي تتطلب تطوير المطار او توسعته، لكننا نحتاج لتطوير مستوى الخدمات المقدمة للمسافرين ولإنعاش حركة الطيران والملاحة الجوية".

وأضاف ان الوزارات تطرح مشاريعها ليس لأجل الخدمة إنما لانفاق الأموال وإمكانية الاستفادة من تلك العملية، فلا توجد خطة مركزية دقيقة مبنية على دراسات".

وتابع الشعام حديثه بالقول: "لا انفي أهمية تطوير المطارات، اذا كانت هناك حاجة، بناء على دراسة جدوى، لكن لم تُعد دراسة جدوى بهذا الصد وان الموضوع مجرد رغبة لدى وزارة النقل لتطوير المطار، وصرف الأموال، فهذا يعني ان الفاسدين ينتظرون صفقات جديدة لنهب المال العام".

وزاد ان "مطار دبي، على سبيل المثال، يستقبل الاف الطائرات وملايين الركاب سنوياً، وتدخل اليه إيرادات كبيرة جداً، لكن بالنسبة لنا كم طائرة تنزل، وكم طائرة تعلق في مطار بغداد".

اعلى مستويات الاهمال والاندثار

في وقت سابق اقرت لجنة النقل النيابية ان مطار بغداد الدولي وهو اكبر مطارات العراق ونافذته للعالم "متهاك ويعاني من مستويات عالية من الاندثار"، بحسب رئيس اللجنة النابتة زهرة البجاري.

وأضافت، ان "مطار البصرة هو الآخر يعاني ذات الاشكاليات من ناحية تهالك المباني لقدمها ما يستدعي خارطة جديدة تضمن بناء مطارات كبيرة تلائم طبيعة الأوضاع، وان يتحول قطاع النقل الى ساحة للتنافس الاقتصادي مثل بقية الدول خاصة وان نسبة النشاط في هذا الاتجاه مرتفعة".

وأشارت الى ان "تطوير المطارات جزء من خطة دعم الاقتصاد العراقي وتخلق افاقاً جديدة"، مشددة على "ضرورة اعادة نظر شاملة لكافة المطارات العراقية".

لا نلبي اهميته.. ولكن!

واكد الخبير الاقتصادي همام الشعام ان تطوير المطارات ينبغي ان يكون بالاعتماد على بيانات ومعلومات ودراسة جدوى حقيقية، نابعة من تقييم واقعي لمدي حاجتنا لهذا المشروع، لتجنب هدر المال العام.

شارفت على الانتهاء

مدير إعلام الوزارة ميثم عبد الصافي، قال إن "مؤسسة التمويل الدولية (IFC) وصلت للمراحل النهائية لتقديم المقترح النهائي بشأن تطوير مطار بغداد الدولي"، مبيناً أن "هناك خطة تعتمد على مدى النسبة المتوقعة بزيادة عدد المسافرين".

وأضاف لـ"طريق الشعب"، أن وزارته "بانتظار تقديم دراسة من مؤسسة التمويل الدولية IFC بشأن تطوير المطار او توسعته او بناء مطار جديد"، مبيناً ان "هذه الأمور تعتمد على الدراسة التي قريباً ستصل لنا عبر القنوات المباشرة مع هذه المؤسسة".

وفي ما يتعلق بالمطارات الأخرى، قال الصافي إن "مطار البصرة قد وضعت له خطة آتية مباشرة واستراتيجية، وبالنسبة لمطار الناصرية، وصلت نسب الإنجاز فيه الى 28 في المائة، بينما وصلت نسبة الانجاز في مطار الموصل الى مراحل متقدمة، بلغت في 60 في المائة من المدرج ومراحل أخرى في تقدم ملحوظ لباقي مرافق المطار ومكوناته".

وخلص الى القول: إن "العراق حالياً ضمن التصنيف الثاني، ونطمح بالوصول للتصنيف الثالث، إذ هنالك خطط موضوعة بهذا الصدد".

بغداد. طريق الشعب

تلعب المطارات دوراً محورياً ليس في تسهيل حركة المسافرين والبضائع فحسب، بل أيضاً في رفد خزينة الدولة بموارد مالية ضخمة، فضلاً عن توفير فرص عمل متعددة.

إن تنوع القاعدة الاقتصادية ينبغي أن يصبح هدفاً استراتيجياً للدولة، والمطارات جزء أساسي من هذا التنوع، حيث تسهم في تعزيز قطاعات مثل السياحة، التجارة، من خلال الاستثمار المستمر في تطوير وتحسين المطارات، بما يمكن تحقيق مكاسب اقتصادية كبيرة تدعم الاستقرار المالي، وتفتح آفاقاً جديدة للنمو الاقتصادي.

وزارة النقل تتجه نحو تطوير مطار بغداد، حيث أن مؤسسة التمويل الدولية IFC التابعة للبنك الدولي، وصلت للمراحل النهائية بشأن خطة تطوير المطار.

وبرغم أهمية هذا التحرك إلا ان مختصين يرون ان هناك ضرورة لان يخضع هذا المشروع الى دراسة الجدوى، تجنباً للفساد وهدر المال العام.

## بفعل تراكم النفايات وتصادم روائعها الكريهة

## الذباب يغزو أحياء البصرة الفقيرة ويحرم السكان من فتح النوافذ!

متابعة - طريق الشعب

يواجه العديد من مناطق مدينة البصرة وأحيائها السكنية وأسواقها، ظروفًا بيئية وصحية سيئة إثر تراكم النفايات في الطرقات لفترات طويلة، الأمر الذي يتسبب في تصاعد الروائح الكريهة، ويجذب الذباب والبعوض والحشرات الضارة الأخرى.

ويشكو العديد من سكان المدينة، من دخول أعداد كبيرة من الذباب والبعوض إلى منازلهم، بفعل تراكم النفايات في أزقتهم وعدم رقعها بانتظام من قبل آليات البلدية، مبيّن في حديث صحفي أنهم صاروا يتجنبون فتح نوافذهم لتجديد هواء المنزل، فما أن يفتحوها حتى تغزوهم الحشرات وتختنق غرفهم بروائح النفايات التي يحملها الهواء، لا سيما خلال فترات هبوب الرياح.

وتتفاقم المشكلة بصورة أكبر حينما يُقدم السكان على حرق النفايات للتخلص منها، بعد أن تتأخر البلدية في رقعها، ما يتسبب في تصاعد دخان ملوث بالسموم والمواد الضارة.

## مبردات الهواء تجلب الروائح الكريهة

تقول المواطنة أم غدیر، وهي من سكان منطقة المطيحة في مركز المحافظة، أنه "مع دخول فصل الصيف وارتفاع درجات الحرارة نضطر إلى فتح نوافذ منازلنا، لكن بعد دقائق نسارع إلى إغلاقها بسبب الرائحة الكريهة التي يحملها الهواء إلى بيوتنا، والصادرة عن النفايات المتراكمة في الأزقة". مضيفة في حديث صحفي أن "مبردات الهواء فاقمت معاناتنا هي الأخرى. إذ تسحب الروائح الكريهة من الشارع، وتنقلها إلى داخل المنزل".

وتؤكد المواطنة أن "الواقع البيئي في عموم محافظة البصرة مترد، وخدمات النظافة ليست بالمستوى المطلوب. لذلك على الجهات المعنية رفع النفايات بانتظام كي لا تتراكم وتتصاعد منها الروائح الكريهة والسموم، فالهواء الملوّث يسبب أمراضاً ومشكلات صحية خطيرة".

## لا تحديث لآلية رفع النفايات

من جهته، يعزو الناشط البيئي فلاح حسن، تراكم النفايات في البصرة إلى عدم تحديث آليات التخلص منها.



ويقول في حديث صحفي، أنه "طوال الفترة السابقة لم يتم تحديث آلية جمع النفايات ورفعها وعزلها، فضلا عن أوقات تواجد الكابسات وخرائط تجميع النفايات والمحطات الوسيطة التي تنقل إليها. فهذه جميعها تحتاج إلى تحديث، مبيّن أن "هناك حاجة ماسة لتوعية العاملين في رفع النفايات بكيفية المحافظة على سلامتهم، فضلا عن توعية المواطن بضرورة عدم رمي الأزبال بصورة عشوائية في الشوارع وأركان الأزقة. كذلك يجب العمل على تنفيذ مشاريع لتدوير النفايات، لغرض الاستفادة منها، كأن يتم تدويرها أو تحويلها إلى طاقة. ومن الضروري أيضا إنشاء مطامر صحية وفق المعايير الدولية، شرط أن تكون بعيدة عن التجمعات السكانية".

## تحذير بيئي كبير

أما الخبير البيئي خالد المهدي، فيذكر في حديث صحفي أن "تراكم النفايات في البصرة يمثل تحدياً بيئياً كبيراً. فالنفايات تتسبب في تلوث الهواء والمياه والتربة، ما يضر بالصحة العامة والنظم البيئية". مشيراً إلى أن "النفايات توفر بيئة خصبة لنمو وانتشار الحشرات والقوارض، الأمر الذي يزيد من احتمالات انتشار الأمراض". ويضيف قائلاً أن "النفايات المتراكمة تشوّه المناظر الطبيعية والمناطق الحضرية، وبالتالي تؤثر على جودة

المجال التجارية إلى "التعاون مع عمال البلدية وإخراج النفايات وقت مرور الكابسات، وعدم رميها في الشارع".

لكن الناشط البيئي علي قاسم، يرى أن "على البلدية معالجة مرحلة ما قبل رمي النفايات، وليس فقط المرحلة الأخيرة المتمثلة في رقعها. ففي دول العالم المتحضرة يتم عزل النفايات قبل رميها، إضافة إلى تقليلها لتلافي الضرائب. وهذه هي المعالجة الحقيقية لمشكلة النفايات".

ويضيف في حديث صحفي قائلاً أن "البصرة لم تتبن أي مشروع لإعادة تدوير النفايات، بالرغم من كون هذه المشاريع ربحية وفي الوقت نفسه تعالج أزمة النفايات بشكل كبير. حيث يتم بيع النفايات إلى معامل التدوير بدلاً من رميها في الشوارع".

## معضلة التخصيمات المالية!

إلى ذلك، تُرجم عضو لجنة الخدمات والأعمار البرلمانية، مهدية اللامي، نقص الخدمات في عموم المحافظات، ومنها البصرة، إلى "عدم وجود تخصيصات مالية، فضلا عن خفض تخصيصات المحافظات من الموازنة العامة لعام 2024 جراء وجود عجز كبير فيها".

وتوضح في حديث صحفي أن "خفض تخصيصات المحافظات، لا سيما الجنوبية، سيلقي بظلاله سلباً على الواقع الخدمي في تلك المناطق التي هي بحاجة إلى زيادة تخصيصاتها لسد نقص الخدمات، لكن ما حصل هو العكس".

## 23 مليون طن يومياً من النفايات!

وكان رئيس المركز الاستراتيجي لحقوق الانسان في العراق فاضل الغراوي، قد أفاد في حديث صحفي أول أمس الثلاثاء، بأن المواطن العراقي يطرح يومياً أكثر من 2 كيلوغرام من النفايات، وان كمية النفايات التي تطرح يومياً في عموم العراق، تصل إلى 23 مليون طن، مسببة تلوثاً بيئياً.

ويسبب تراكم القمامة "العديد من الأمراض التي تنتشر عن طريق ناقلات مثل الذباب والبعوض والقوارض والحيوانات الأليفة. حيث تعتبر القمامة بمثابة موطن لتكاثر هذه النواقل، وبالتالي هناك حاجة ملحة لإدارة عملية التخلص من النفايات بشكل فعال" - حسب ما تذكره في حديث صحفي الطيبية د. منتهى المالكي.

في الزعفرانية!  
النفايات تخنق  
«شارع معمل الغاز»

متابعة - طريق الشعب

يُعد شارع معمل الغاز من أهم الشوارع الحيوية في منطقة الزعفرانية جنوب شرقي بغداد.

إذ يربط عدداً من الأحياء الكبيرة بمسار يمتد من الشركة العامة للأسمنت، مروراً بالأربع شوارع (حي المعلمين) ومعمل الغاز ومستشفى السلامة للطفل، وصولاً إلى منطقة دور الشرطة (الكبيسي).

ويلجأ السائقون عادة إلى هذا الشارع كونه يختصر المسافة إلى المناطق المذكورة، ويخلصهم من الازدحام في الشوارع الرئيسية الأخرى. لكن بسبب تعرضه للإهمال الخدمي منذ سنوات، بدأت النفايات تتراكم على جانبيه، وتتوسع يوماً بعد آخر، ما تسبب في تقليص مساحته وعرقلة حركة السير، وبالتالي بات يشهد اختناقات مرورية. العديد من أهالي الزعفرانية وسائقي المركبات، يطالبون الجهات الخدمية بتنظيف الشارع وتأهيله.

فوضى مرورية  
في تقاطع العامرية

متابعة - طريق الشعب

أفاد العديد من سكان جانب الكرخ من بغداد، بأن تقاطع العامرية المؤدي إلى قضاء أبو غريب ومناطق حيوية عديدة أخرى، يشهد فوضى مرورية شديدة، عازين السبب إلى عدم وجود إشارات ضوئية، إلى جانب نقص أعداد رجال المرور وغيابهم عن الشارع بعد غروب الشمس.

وتنقل وكالات أنباء عن عدد من المواطنين القول، أن هذا التقاطع مهم وحيوي، كونه يربط العامرية بحي الخضراء والخط السريع وصولاً إلى المناطق الجديدة باتجاه أبو غريب، مشيرين إلى أنه من الضروري تزويد التقاطع بالإشارات الضوئية، فعدد السيارات التي تمر منه كبير جداً، ما يتسبب في حصول اختناقات مرورية، لا سيما أثناء أوقات الدوام الرسمي وخلال ساعات المساء حتى منتصف الليل.

ويشير المواطنون إلى أن هناك رجال مرور يقومون بتنظيم السير في التقاطع، لكن عددهم غير كاف، ودوامهم ينتهي عند الساعة 11 مساءً، وأحياناً قبل ذلك، ما يجعل التقاطع خارجاً عن السيطرة.

## الأهالي منزعجون

«جوبات» بيع الماشية تحتل  
الأرصعة في شرقي بغداد

متابعة - طريق الشعب

أظهرت صور لشوارع متفرقة في مناطق شرقي بغداد، نشرتها وكالات أنباء، انتشار أعداد كبيرة من "جوبات" بيع الماشية على الأرصفة والجزرات الوسطية، لا سيما في مدينة الصدر ومناطق الشعب والبلديات والبنوك وحي أور. إذ لم تفلح إجراءات البلدية في إنهاء هذه الظاهرة التي باتت تززع المواطنين.

يقول المواطن حمزة إسماعيل، من أهالي مدينة الشعب، أن "هذه الظاهرة كانت في البداية مقتصرة على شوارع معينة، أما اليوم فقد صارت تنتشر بشكل خارج عن السيطرة. حيث وصلت الجوبات إلى الشوارع الفرعية، وأرصعة الشوارع الرئيسية وجزراتها الوسطية". ويوضح أن "أصحاب الماشية لا يكتفون ببيع ماشيتهم، إنما يطعمونها ويتكلمون خلفاتها"، مشيراً في حديث صحفي إلى أنهم يطالبون البلدية بين فترة وأخرى بوضع حد لهذه الظاهرة، لكنها لا تتمكن من ذلك "ويبدو أن الأمر يتطلب تدخل السلطات الأمنية". وتنقل وكالات أنباء عن مصدر بلدي في شرقي بغداد، قوله أن "التجاوزات على الشوارع والأرصعة من الظواهر السلبية التي تحاول البلدية منعها بصورة جادة"، مبيّن أنه "بعد رفع التجاوزات يعود هؤلاء مرة أخرى إلى أماكنهم. فهم باعة متنقلون ويتحركون بسياراتهم من مكان إلى آخر، ويتوقفون أينما أرادوا". ويلفت المصدر الذي حجب وكالات الأنباء اسمه، أنه "لا نذكر وجود موظفين في البلدية متواطئين مع المتجاوزين. أما بسبب مكاسب شخصية، أو لعدم امتلاكهم القوة الكافية لردع المتجاوزين".

## مواصلة

• مزيد من الحزن والاسى تعزي اللجنة المحلية العمالية في الحزب الشيوعي العراقي الرفيق سعدي عبيد الجبوري (ابو شعوب) بوفاته ابنته المريبة الفاضلة الست شعوب، اثر مرض عضال لم بها. للفقيدة الذكر الطيب ولعائلتها الصبر والسلوان.

• تعزي منظمة الحزب الشيوعي العراقي في قضاء الزبيدية، عائلة المهري والشخصية الوطنية الرفيق حميد عيدان المحياحي، بوفاته. كان الفقيد، وهو والد د. شهيد والمهندس علي والأستاذ فرات، مناضلاً صلباً تعرض للملاحقة والاعتقال من قبل النظام المباد. لكن ذلك لم يثنه عن مواصلة واجبه الحزبي والوطني والإنساني. له الذكر الطيب ولعائلته ورفاقه وأصدقائه الصبر والسلوان.

مديرية أحوال بغداد/ الكرخ  
شؤون الأحوال المدنية

## اعلان

قدم المدعي (جابر احمد محمد) طلباً بיום فيه تسجيل لقبه من (فراغ) الى (الدوري) فمن لديه اعتراض على الدعوى مراجعة هذه المديرية خلال مدة اقصاها عشرة ايام) وبعبكسه سوف ينظر بالدعوى وفق احكام المادة (24) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016.

اللواء نشأت إبراهيم الخفاجي  
المدير العام

## فقدان هوية

فقدت الهوية الصادرة من الشركة العامة لتجارة المواد الانشائية باسم (رافد عبدالكريم راجي) مدير تدقيق اقدم، يرجى ممن يعثر عليها تسليمها الى جهة الإصدار.

## اخطار

من محكمة قوى الامن الداخلي/ المنطقة الثانية  
الى المتهم (ر.ع/ طه عباس علي حسن الحسيني)  
السكان / مجهول الإقامة

اقتضى حضورك امام هذه المحكمة خلال مدة (30) يوماً من تاريخ نشره اذا كنت داخل العراق او خارجه للاجابة عن الجريمة المسندة اليك وفق المادة (5) ق.ع.د رقم 14 لسنة 2008 المعدل وبعبكسه سوف تتخذ الاجراءات القانونية ضدك وتطبق بحقك احكام المادة (69) ق.أ.د المتضمنة ما يلي:

- 1 - الحكم عليك بالعقوبة المقررة لجريمتك.
- 2 - اعطاء الموظفين العموميين صلاحية القاء القبض عليك اينما وجدت.
- 3 - الزام المواطنين بالاخبار عن محل اختفائك.
- 4 - حجز اموالك المنقولة وغير المنقولة.

لواء الشرطة الحقوقي/ عبدالاله تترخان قاسم  
رئيس محكمة قوى الامن الداخلي/ المنطقة الثانيةعراقيون غياري يجمعون 5 ملايين دينار  
لسائق احترقت سيارته

متابعة - طريق الشعب

المتضرر. في حديث صحفي، يقول أحمد عامر، وهو أحد الشباب المتطوعين، أنه "حصل خلل في السيارة فاحترقت بالكامل. فبادرنا إلى جمع التبرعات لتعويض سائقها، الذي ليس لديه مصدر معيشة غيرها". مضيفاً أن "الكثيرين من الأهالي وسائقي المركبات ساهموا في التبرع، فاستطعنا خلال وقت قصير جمع أكثر من 5 ملايين دينار".

## لقطة اليوم



ليس "شارع غسل" في الغزالية وحده يعاني طفحاً مزمناً في مياه المجاري. فهناك الكثير من شوارع بغداد على شاكلته، لا سيما في المناطق الواقعة خارج حدود المركز، وهذا ما تتناقله وكالات أنباء وصفحات على مواقع التواصل. فإين أمانة العاصمة ودوائرها من ذلك!؟

الصورة نشرها مواطن على "فيسبوك"

## مندوب الجزائر يسأل: هل أعطى مؤسسو الأمم المتحدة استثناءً للاحتلال الإسرائيلي؟

نيويورك - وكالات

طرحت الجزائر، في جلسة مشاورات مغلقة في مجلس الأمن الدولي، مشروع قرار يدعو إسرائيل لوقف فوري لعدوانها على مدينة رفح جنوب قطاع غزة. وأشار مندوب الجزائر لدى الأمم المتحدة عمار بن جامع إلى أن مشروع القرار يطالب «بوقف فوري لإطلاق النار والإفراج الفوري وغير المشروط عن كل الرهائن».

ولفت إلى أن هذه الهجمات وقعت بعد ٤٨ ساعة فقط من صدور أمر من محكمة العدل الدولية، يطلب من السلطة القائمة بالاحتلال إنهاء هجومها على رفح، مشدداً على أن أمر المحكمة ملزم قانوناً وأن المحتل ملتزم بموجب ميثاق الأمم المتحدة بما في ذلك المادة ١٧/٩٤ باحترام قراراتها في أي نزاع يكون طرفاً فيه. وأضاف بن جامع، أن مجلس الأمن مكلف بموجب نفس الميثاق بتقديم توصيات أو اتخاذ قرار بشأن التدابير التي يتعين اتخاذها لتنفيذ الحكم، وأن عليه الآن ضمان احترام الشرعية الدولية. ودعا أعضاء مجلس الأمن إلى تحمل مسؤوليتهم تجاه الاحتلال الإسرائيلي الذي اختار الرد على محكمة العدل الدولية بسفك الدماء، مشدداً على أنه لا ينبغي أن يكون استثناء.

وقال بن جامع: «أخبرونا إذا كان الآباء المؤسسون للأمم المتحدة قد أعطوا استثناء للاحتلال الإسرائيلي».

## بدء الاقتراع في الانتخابات العامة في جنوب إفريقيا

جوهانسبرغ - وكالات

أُفتحت مراكز الاقتراع في جنوب إفريقيا الأربعاء لانتخابات عامة يتوقع بأن تكون تاريخية بعد ثلاثة عقود على تأسيس النظام الديمقراطي ما بعد حقبة الفصل العنصري. وتم تسجيل حوالي ٢٧ مليون ناخب للمشاركة في الاقتراع الذي قد يمثل أول مرة يخسر فيها حزب المؤتمر الوطني الإفريقي الأغلبية المطلقة التي يحظى بها. وفقاً لأحدث استطلاعات الرأي، فإن حزب المؤتمر الوطني الإفريقي يواجه خطر فقدان أغلبيته البرلمانية لأول مرة في تاريخه، إذ تفيد الاستطلاعات بأنه سيحصل على ما بين ٤٠ و٤٦ بالمئة من نوايا التصويت، ما من شأنه أن يجبره على تشكيل تحالفات للبقاء في السلطة، لأن البرلمان المنتخب هو الهيئة التي ستختار الرئيس المقبل.

ويسعى حزب «المناضلون من أجل الحرية الاقتصادية» المعارض للاستفادة من النعمة الشعبية في صفوف الغالبية الفقيرة ضد النخب السياسية، علماً بأن الاستطلاعات تمنحه ١٠ بالمئة من نوايا التصويت. أما التحالف الديمقراطي، أبرز أحزاب المعارضة فتتمنحه الاستطلاعات ٢٥ بالمئة من نوايا التصويت، وقد نظم الأحد في إحدى ضواحي جوهانسبرغ تجسعه الانتخابي الحاشد الأخير قبل الاستحقاق تحت شعار «إنقاذ جنوب إفريقيا».

## الولايات المتحدة تواصل دعمها للا محدود للكيان الصهيوني

# رغم قصفها بالذخائر الأمريكية واشتد تنظيرها: «لم نشاهدهم يقتحمون رفح»!

متابعة. طريق الشعب

تواصل الولايات المتحدة الامريكية دعمها للا محدود للكيان الصهيوني في جرائمه ضد الفلسطينيين رغم الرفض الشعبي والسياسي داخل أمريكا نفسها. وآخر أوجه الدعم المستنكر ما كشفته وسائل إعلام أمريكية حول استخدام ذخائر أمريكية في قصف مخيم للنازحين في رفح راح ضحيته ٤٥ فلسطينياً بينهم نساء وأطفال.

ذخائر أمريكية

وقالت شبكة «سي أن أن»، إن تحقيقاً أجراه خبراء في الأسلحة والمتفجرات، كشف أن الذخيرة التي استخدمت في قصف مخيم النازحين في رفح، وأدت إلى استشهاد ٤٥ فلسطينياً، وحرقتهم داخلها، مصنوعة في الولايات المتحدة. وأوضحت الشبكة، أن المشاهد تكشف أن مساحات واسعة، من المخيم في رفح، اشتعلت بالنيران، وشوهدت جثث محترقة بما فيها جثث الأطفال.

وفي مقطع فيديو تمّت مشاركته على وسائل التواصل الاجتماعي، نشرته الشبكة وطابقت فيه المكان بالمخيم المستهدف، يظهر ذيل قنبلة أمريكية الصنع ذات قطر صغير من طراز GBU-٣٩، وفقاً لأربعة خبراء في الأسلحة المتفجرة قاموا بمراجعة الفيديو.

وقال خبير الأسلحة المتفجرة كريس كوب سميت، إن قنبلة GBU-٣٩، التي تصنعها شركة بوينغ، هي ذخيرة عالية الدقة «مصممة لمهاجمة أهداف ذات أهمية استراتيجية».

ويتوافق تحديد الشبكة للذخيرة مع ادعاء المتحدث باسم جيش الاحتلال، دانييل هاغاري في مؤتمر صحفي حول المجزرة يوم الثلاثاء.

وتزن القذيفة ٢٥٠ باوندا (١١٤ كغ) ويمتلك الرأس الحربي التقليدي GBU-٣٩ حمولة متفجرة تبلغ ١٧ كيلوغراماً.

وقال هاغاري للصحفيين إن الغارة استخدمت ذخيرتين برؤوس حربية صغيرة تحتوي على ١٧ كيلوغراماً من



خطوطه الحمراء تزداد غموضاً. وأضاف «أعتقد أنه سيواصل تبديل هذه الخطوط عبر المناورة بناء على التطورات الميدانية».

«لم نرهم يقتحمون رفح»

وفي وقت يواجه احتجاجات تعم الجامعات الأمريكية على خلفية دعمه لإسرائيل، قال بايدن في وقت سابق هذا الشهر إنه لن يزود إسرائيل بالأسلحة لعملية عسكرية كبيرة في رفح وجمد شحنه قنابل.

لكنه لم يرقم بأي تحرك مذكور رغم تكثيف إسرائيل هجماتها الجوية وتقدم دباباتها منذ الثلاثاء إلى وسط رفح. وبدلاً من ذلك، اختار البيت الأبيض مناقشة ما يمكن اعتباره غزواً.

وأكد مستشار الأمن القومي جاك ساليهان الأسبوع الماضي أنه لا توجد «قاعدة حساسية»، وأضاف «ما ستقوم به هو أننا سننظر في مسألة إن كان هناك الكثير من الموت والدمار».

المتفجرات، مضيفاً أن هذه القنابل كانت «أصغر الذخائر التي يمكن أن تستخدمها طائراتنا».

ورغم التنديد الدولي بالهجوم، شدد البيت الأبيض على أنه لا يعتقد بأن إسرائيل أطلقت العملية واسعة النطاق التي سبق لبايدن التحذير منها.

وقال الناطق باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي جون كيري إن بايدن بقي ثابتاً في مواقفه ولا «يبدّل المعايير» بشأن ما يمكن تعريفه على أنه هجوم عسكري واسع النطاق من قبل إسرائيل.

لكن بايدن يواجه معضلة تحقيق توازن بين إرضاء الداخل والمجتمع الدولي في آن بشأن غزة. لا سيما في عام يجد الديمقراطي البالغ ٨١ عاماً نفسه عالقاً في معركة انتخابية مع سلفه دونالد ترامب.

وقال مدير الأبحاث لدى «مجموعة صوفان» كولين كلارك إن «بايدن يرغب في أن يبدو صارماً بشأن رفح وحاول حقاً أن يكون حازماً مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، لكن في عام سيشهد انتخابات، فإن

## هجوم جديد للرد السريع على معسكر للجيش السوداني

الخرطوم - وكالات

قالت مصادر عسكرية إن قوات الدعم السريع هجوما على معسكر سلاح الإشارة التابع للجيش السوداني شمال الخرطوم أمس الأربعاء، في حين أكدت منظمة أطباء بلا حدود أنه لا مكان آمناً في مدينة الفاشر غرب البلاد. وأضافت المصادر أن دفاعات الجيش تمكنت من صد الهجوم باستخدام المدفعية الثقيلة وتكبيد الدعم السريع خسائر كبيرة.

حدود أن تكرر استهداف المستشفيات في الفاشر خلال القتال العنيف بين الجيش وقوات الدعم السريع جعل المدينة بلا أي مكان آمن للمدنيين. وأضافت أنه لا مأمّن من القتال العنيف في الفاشر، محذرة من تكرار استهداف المستشفيات، حيث استُهدف مستشفى الجنوب الذي تدعمه المنظمة مرتين خلال الأيام القليلة الماضية بقذائف الهاون، مما أدى إلى وفيات وإصابات بين المرضى. وأفادت المنظمة بتضرر أهم ثلاثة مرافق طبية في المدينة،

في ظل المواجهة بين الجيش وقوات الدعم السريع. وتجددت الاشتباكات يومي السبت والأحد الماضيين في الأحياء الشمالية والجنوبية الشرقية من المدينة وحول مستشفى الجنوب، مما أدى إلى نزوح أكثر من ٥٠٠ أسرة، وسط أنباء عن سقوط قتلى ومصابين. وتتصاعد دعوات أممية ودولية إلى تجنب السودان كارثة إنسانية قد تدفع الملايين إلى المجاعة والموت جراء نقص الغذاء بسبب القتال الذي امتد إلى ١٢ ولاية من أصل ١٨.

## في الذكرى الخامسة والسبعين للعمل بالدستور الألماني.. هل يغزو القمع الدولة الديمقراطية؟

رشيد غويلب

مرت في ٢٣ أيار الحالي الذكرى الخامسة والسبعون لدخول «القانون الأساسي» (الدستور الألماني) حيز التنفيذ (٢٣ أيار ١٩٤٩). وجرى استذكار المناسبة والاحتفال بها، والبلاد تعيش الكثير من مؤشرات تشكل الضيق والاستبداد. بينما يشهد المستشار الاتحادي أولاف شولتس، على سبيل المثال، ب «نظام الحرية والقيم» في القانون الأساسي ويتحدث عن «٧٥ عاماً من الحرية» في تصريحاته الرسمية، فإن الآراء التي تنتقد السياسة الخارجية يتم قمعها بشكل متزايد ويتم استبعاد مؤيديها. منذ بداية حرب أوكرانيا؛ تم حظر وسائل الإعلام الروسية، وتم مقاطعة الفنانين الروس، وتم حذف أعمال الملحنين الروس من البرامج. ومنذ بداية حرب الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني، تم حرمان الفلسطينيين ومؤيديهم من الجوائز الأدبية، وتم سحوبهم من المراكز الثقافية وإلغاء حساباتهم المصرفية، وشمل ذلك منظمات وشخصيات يهودية ناقدة للسياسات الإسرائيلية. ويبدأ الوزراء الاتحاديون بالقيام بإجراءات تأديب رسمية بحق المحاضرين الجامعيين الذين يضايمون مع الحق في الاحتجاج، بينما ترفض برلين حظر دخول البلاد على المنتقدين، بما في ذلك الشخصية السارية الأوربية المعروفة ووزير المالية اليوناني الأسبق نائيس فاروفاكيس.



قمع احتجاج طلابي في جامعة برلين الحرة

مسح الذاكرة التاريخية

تستمر هذه المؤشرات وتزداد انتشاراً، وشمل ذلك أيضاً الاحتفال بذكرى تحرير ألمانيا وأوروبا من النازية. في احتفالات التحرير في التاسع من أيار عند نصب التذكاري السوفييتي في برلين، لم يتم حظر الأعلام والرموز الروسية بحسب، بل تم أيضاً حظر علم الاتحاد السوفييتي، الذي تحمل حصة الأسد من الثمن الباهظ للقضاء على النازية. لقد أدت ضوابط الدخول

والمضايقة الشديدة إلى فترات انتظار طويلة والعمل على أفضال المشاركة في إحياء ذكرى يوم التحرير. حتى وصل الأمر إلى منع حمل صحيفة يومية نشرت على صفحاتها الأولى الصورة التاريخية لضابط السوفييتي، الذي رفع علم بلاده على مبنى البرلمان النازي بعد الاستيلاء عليه، لأن الصورة تظهر العلم السوفييتي. لقد تم رمي الجريدة في سلة المهملات، على الرغم أن الصورة منشورة آلاف المرات في الصحف والكتب

برلين في آذار الفائت، بحظر الحساب المصري لمنظمة «أصوات يهودية من أجل سلام عادل في الشرق الأوسط».

قمع الاحتجاجات الطلابية

بدأت الحكومة الألمانية باتخاذ إجراءات انضباطية ضد الطواقم التعليمية في الجامعات، وتنفيذ حظر السفر في جميع أنحاء الاتحاد الأوربي. في بداية أيار الحالي قامت الشرطة الألمانية بفض معسكر احتجاجي في جامعة برلين الحرة، وأُحتج قرابة ٣٠٠ أستاذ ومحاضر جامعي في رسالة مفتوحة، دفاعاً عن «الحق في الاحتجاج السلمي»، بعيداً عن موقفهم من مطالب المحتجين. وعلى إثر ذلك، ثم قالت وزيرة التعليم الألمانية بيتينا ستارك-واتسينغر إن البيان «أذلهما». وإن الإدانة العلنية للوزير تلحق الضرر بمن وقعوا على رسالة الآخريين وتفتح الآخريين من ممارسة النقد. وسبق أن منعت السلطات الألمانية متحدثين من المشاركة في «مؤتمر فلسطين» في برلين، فألى جانب وزير المالية اليوناني الأسبق تم منع الطبيب الفلسطيني ورئيس جامعة غلاسكو البريطانية، غسان أبو ستة، من دخول منطقة شغنن بأكملها. ولذلك لم يتمكن أبو ستة من المشاركة في فعالية نظمها مجلس الشيوخ الفرنسي بداية شهر أيار. أعلنت محكمة بوتستام الإدارية لاحقاً أن حظر الدخول كان غير قانوني.

التاريخية والمواقع الإلكترونية. وبالمقابل سُحِم برفع الأعلام الأوكرانية، على الرغم من أن المنظمات الفاشية الأوكرانية حاولت في عام ١٩٤١ تأسيس دولة أوكرانية تعاونت مع النازيين ودعمت بنشاط القتل الجماعي لليهود الأوروبيين، علماً ان لا علاقة للاتحاد السوفيتي ورموزه التاريخية بالغزو الروسي لأوكرانيا. وإلى جانب ذلك، سُحِم بنشاط دعائي للبريين من منظمة «موطني الرايخ» النازية الجديدة.

منع التضامن مع الشعب الفلسطيني

مؤشر آخر على ممارسات الاستبداد تبلور بعد هجوم حماس في ٧ تشرين الأول، وبدء حرب الإبادة الجماعية في غزة؛ الهدف هذه المرة ضد المنظمات الفلسطينية، وحركة التضامن معها، وكذلك ضد المنظمات اليهودية التي تدين او تنتقد الفعل الصهيوني، ويمكن الإشارة إلى الغاء او تأجيل منح الجوائز الأدبية المختلفة، للفائزين بها، لكونهم فلسطينيين أو يهوداً متضامنين مع الشعب الفلسطيني، كحرمان الكاتبة الفلسطينية عدنية شبيبي من الجائزة المخصصة لها في معرض فرانكفورت للكتاب. والغت سلطات برلين تمويل مركز ثقافي معروف في العاصمة الألمانية يهتم بالشؤون الفلسطينية، وأمرت بإخلاء المبنى. إن الأمثلة كثيرة، على جميع أنحاء ألمانيا، تفيد المنظمات التي تدعم القضايا الفلسطينية بأنها بالكاد تحصل على قاعات للاجتماعات والمناسبات. وقام مصرف «شباركاسه» في

## عين المرأة

أطفالنا والحاجة  
إلى الرعاية والحماية

## انتصار الميالي

يعرّف الأطفال بأنهم الأفراد الذين تقل أعمارهم عن ثمانية عشر عاماً، ولهم حقوق يفترض أن يتمتعوا بها أو يحصلوا عليها، من أهمها حقهم في الحماية من العنف والاستغلال وسوء المعاملة. غير أنه وعلى الرغم من ذلك، فإن ملايين الأطفال في شتى أنحاء العالم، ومن الجنسين ومن كافة الأديان والثقافات والفئات الاجتماعية والاقتصادية، يُعانون كل يوم من مختلف أنواع العنف والإيذاء، وأكثرهم تعرّضاً لذلك الأطفال ذوو الإعاقة واليتامى ومن ينتمون إلى الأقليات العرقية وغيرها من الفئات المهمشة في المجتمع، حيث يتعرّض ما يقارب ٣٠٠ مليون طفل في العالم للعنف وسوء المعاملة جسدياً، وجنسياً، واجتماعياً، ونفسياً. فما زال العنف، للأسف، يشكل حقيقة قاسية في حياة ملايين الأطفال في مختلف أنحاء العالم، حيث يعيق نمو الطفل وقدرته على التعلم وأدائه المدرسي، ويحول دون إقامة علاقات إيجابية، وينسب في تدني احترام الذات وفي المعاناة النفسية والاكئاب، ويؤدي في بعض الأحيان إلى المخاطرة وإيذاء النفس وإلى سلوك عدواني. وعلاوة على ذلك، فإن المجتمع يتكبّد تكاليف اقتصادية جسيمة من جراء العنف، الذي يحذ من القدرات البشرية عموماً ويقوّض جهود التنمية الاجتماعية.

ويعد دور الأسرة في هذا الشأن مهماً لخلق بيئة ملائمة داخل المنزل، يتم فيها احترام أفكار الطفل، والاستماع إليه، وحلّ المشكلات التي تواجهه، وتقديم الرعاية اللازمة له، إضافة لدور المجتمع في وضع قائمة من الحقوق المجتمعية بحيث تكون حقوق الطفل على رأسها، وتعمل على تطوير برنامج منع العنف في المجتمع وتنفيذه ومراقبته، وذلك بالتعاون مع الأطفال والبالغين ومؤسسات المجتمع المحليّة، والتشاور مع الأفراد والجماعات ذات الثقافات المتنوعة في اقتراح طرق وأساليب للتصدّي لظاهرة العنف ضد الأطفال وضمان ملامتها للمجتمع.

أما الدور الأهم فمناط بالدولة والمؤسسات الحكومية تحديداً في حماية الطفل من العنف عبر الخطط والبرامج والآليات الهادفة للقضاء على هذه الظاهرة، ووضع استراتيجيّة وطنيّة متكاملة ومركّزة ومحدّدة زمنياً، ورفض العنف اجتماعياً وثقافياً والعمل على مأسسة التربية الإيجابية عبر تطوير التعليم الحكومي في مناهجه وكوادره التدريسية ودعمه مادياً ومعنوياً.

وأخيراً، إذا توافرت الإرادة السياسية القوية في العراق، وأدرجت حماية الأطفال من العنف ضمن الاولويات في النقاشات العامة وفي صميم خطط السياسات الوطنية، فإنه بإمكاننا بناء عالم لا مكان فيه للعنف، عالم منتج للطاقت الواعدة والمؤثرة في تنمية الأوطان والمجتمعات.

دراسة: العراق من أسوأ 177  
دولة في انتهاك حقوق المرأة

## متابعة- طريق الشعب

يعدّ العراق في مقدمة الدول التي تُعامل فيه المرأة معاملة سيئة، بحسب دراسة أجراها معهد جورج تاون للمرأة والسلام والأمن، شملت 177 دولة. وتضمنت الدراسة وضع المرأة ودورها في تحقيق السلام والمشاركة في العملية السياسية، والتنمية وتعزيز المكانة الاقتصادية والاجتماعية في بلدانها.

وبحسب الدراسة، تعدّ منطقة الشرق الأوسط من أسوأ مناطق العالم في التعامل مع وضع المرأة. ويحتل العراق المرتبة 168 في ذيل القائمة، مما يجعله من أسوأ الدول من حيث انتهاكات حقوق الإنسان بشكل عام وحقوق المرأة بشكل خاص.

ويعزى تزايد الانتهاكات في العراق، وفق الدراسة، إلى تعزيز دور السلاح المنفلت والجماعات المناهضة للديمقراطية، التي باتت تشكل تهديداً للنساء. وبحسب الدراسة، فإن هذه القوى تهدد التقدم الذي تم إحرازه في السنوات الأخيرة في ضمان بعض حقوق الإنسان.

ووفقاً لمعهد جورج تاون للمرأة والسلام والأمن، فإن واحدة من كل خمس نساء في أسوأ البلدان المدرجة في القائمة تتعرض للعنف المنزلي من قبل زوجها، وستة من كل 10 نساء يواجهن أزماً معيشية وفقراً، وفي متوسط 100 ألف ولادة، تموت 540 أم بسبب عدم كفاية الإجراءات الصحية.

بعيداً عن مصلحة المحضون  
رجال ينتقمون من الأم مستغلين القانون

## بغداد - نورس حسن



بحوته مبلغاً مالياً كبيراً يتجاوز ٥٠٠ ألف دينار، حصل عليه من والده.

الأطفال لمصلحة المرأة وحسب مصلحة المحضون، الا ان الثقافة الذكورية جعلت من الكثير من الرجال يذهبون باتجاه اتخاذ اجراءات انتقامية ازاء طليقتهم دون النظر إلى مصلحة أبنائهم».

وتشدد على وجود ضرورة بأن يتم إصدار تعليمات تشرك الأم والأب باتخاذ القرارات الحاسمة التي تتعلق بأبنائهم وعدم اقتصر ذلك على موافقة الأب بعد انفصالهما».

من جانب آخر، يرى القاضي هادي عزيز أن «قانون وصاية الأب على أبنائه غير منصف بحق المرأة».

ويقول لـ«طريق الشعب» ان «هناك حاجة إلى تعديل القانون بما ينسجم مع مصلحة الطفل، وان يشرك الأم والأب في اتخاذ القرارات التي تتعلق بمصلحة الابناء».

للجد والعم والعمة في حال وفاة الأب فيما مهم ما تزال على قيد الحياة؟!

## القانون غير منصف

في هذا السياق، تفيد الناشطة النسوية سارة جاسم بأن «هناك الكثير من الإيذاء قد استغلوا قانون أحقية الوصاية فارتكبوا جرائم بحق أبنائهم، كنزوح البنات بعقد زواج عند شيخ دون علم والدتها وهي ما تزال قاصراً وذلك فقط للانتقام وحرمان الأم من حضنة ابنتها، فضلا عن أن هناك آباء عملوا على إخراج أبنائهم خارج البلاد دون علم الأم وذلك لحرمانها منهم طول الحياة».

وتؤكد لـ«طريق الشعب» أن «قانون أحقية الوصاية على الأبناء غير منصف، فعلى الرغم من حسم حضنة

بحوته مبلغاً مالياً كبيراً يتجاوز ٥٠٠ ألف دينار، حصل عليه من والده.

## اهمال لتربية الطفل

وتضيف «حاولت التواصل مع ابني عدة مرات إلا أنه يرفض الاستجابة، والمرات القليلة التي تمكنت فيها من الحديث معه، ناداني باسمي ولم يقل ماما».

وتعبر السيدة رؤى عن خوفها من أن يقوم طليقتها بأخذ ولدها معه إلى خارج البلاد دون علمها حيث يتيح «القانون للأب أخذ الأبناء خارج البلاد إلا أنه لا يسمح بذلك للأم المطلقة».

وترى أن «قانون وصاية الأب على أبنائه غير عادل ولا يأخذ بنظر الاعتبار مصلحة الطفل»، منوهة إلى أنه ليس من المعقول أن يمنح حق الوصاية على الأطفال

## العنف ضد النساء في إقليم كردستان

المحافظة	القتل	الإنتحار	الشكاوى	العنف الجنسي
أربيل	17	19	5114	52
السليمانية	9	10	2656	38
دهوك	11	27	2659	44
كرميان	1	1	954	6
سوران	1	2	304	6
رابارين	1	2	398	9
المجموع	40	61	12085	155

جدول يوضح العنف ضد النساء في الإقليم خلال العام 2021  
مادر عن المديرية العامة لمكافحة العنف ضد المرأة والأسرة في الإقليم

أمرأة خلال الأشهر الستة الأولى من عام ٢٠٢٢، وحيث قامت وسائل الإعلام بتغطية كبيرة لهذه الجرائم، مما دفع السلطات إلى الخشية من أن تسيء هذه التغطيات لسمعة الإقليم ومكانته.

وذكر التقرير بأن للصحفيين رأي آخر حيث يرون بأن وصولهم إلى البيانات بطريقة سهلة، سيحسن من دورهم في التوعية ضد العنف الأسري، وسيفسح في المجال للصحافة المثيرة وربما غير الأخلاقية لتبوء مكانة لا تستحقها لدى القراء.

## حقائق أم اوهام

وعلى الرغم من هذه الحجج، يدعي المسؤولون بأن استراتيجيتهم كانت ناجحة، وأن الرسائل الإيجابية والإحصائيات والرؤى حسنت استقرار المجتمع وبالتالي خفض العنف بشكل عام. لكن الكاتب روجرز لم يقتنع بذلك حيث لا دلائل لديه على صحة الإنتاج، في ظل غياب الإحصاءات المتعلقة بجرائم قتل النساء، لاسيما وأن الدوائر المسؤولة ترفض الكشف عن تلك الإحصائيات.

## ترجمة واعداد: طريق الشعب

لموقع أمواج كتب وانثروب روجرز تقريراً عن ظاهرة العنف ضد المرأة في كردستان، أشار فيه إلى أنه وعلى الرغم مما يتمتع به الإقليم من سمعة جيدة في مجال حقوق المرأة مقارنة بجيرانه، فإن العنف ضد النساء أمر شائع، ويصعب تماماً التأكد من حجم المشكلة بسبب ما يوضع أمام المراقب من عوائق بيروقراطية، في تغيير واضح مهدى التزام حكومة الإقليم بالشفافية والمحاسبة الذاتية كما كانت تفعل في الماضي، حيث دأبت على نشر منتظم للبيانات حول العنف ضد المرأة والأسرة تتعلق بجرائم القتل والعنف الجنسي والجرائم الإلكترونية وغيرها، إضافة إلى توفير خط ساخن (١١٩) لمساعدة النساء اللاتي يتعرضن للعنف.

## سمعة الإقليم أولاً

وذكر التقرير بأن تغير استراتيجيّة الشفافية والمساءلة جاءت بعد وقت قصير من فترة العنف الشديد التي مرت بها النساء في إقليم كردستان، حيث قُتل ٢٢

## النساء وظاهرة الأمية الرقمية

## بغداد - طريق الشعب

وتقول لـ«طريق الشعب» إن «النساء وبصورة عامة وبسبب التزامات الحياة التي تترتب عليهن، مقصرات في تطوير مهارتهن بما ينسجم مع تطور العصر، الذي باتت فيه التكنولوجيا ركناً أساسياً».

وحملت د. إيمان خلال حديثها وزارة التربية مسؤولية ارتفاع نسب الأمية الرقمية بين النساء، وقالت إن «مدارس البنات تعاني من عجز وتقصر كبيرين في الاهتمام بمادة الحاسوب» وتوضح أن «أغلب المدارس تفتقر إلى مختبرات للحاسوب، فضلاً عن نقص كبير في الكوادر التدريسية، حتى جعلت وزارة التربية من مادة الحاسوب مادة ثانوية شأن مواد الفنية والرياضة والأسرية، على الرغم من أهميتها في الحياة اليومية».

وترى د. إيمان أن «ارتفاع نسب الأمية في البلاد لا يتحمل مسؤوليته فقط الجهاز الحكومي، وإنما أيضاً هناك الكثير من العوائل حُجّمت من دور النساء وفرضت عليهن قيوداً منعهن من التعليم وجعلت منهن أسيرات المنازل في انتظار من يتقدم لزوجهن، لتتحمل بعدها تلبية المتطلبات المنزلية لا أكثر».

عام ١٩٩٠، لكنها تعتمد على الورقة والقلم حتى الآن لتدوين ملاحظاتها.

وتذكر لـ«طريق الشعب» أن «التعليم الرقمي الذي يشهده اليوم في المدارس والجامعات لم يكن بذات المستوي، وحتى الكوادر التعليمية لم تكن بذات الإلمام للتعامل مع التكنولوجيا، الأمر الذي جعل من جيلي والأجيال التي تسبقني بعدة أعوام عاجزين عن التعامل مع الأجهزة الذكية، التي تغزو اليوم جميع مفاصل حياتنا اليومية».

وتلفت المواطنة الخمسينية إلى أن أغلب الطلبة لم يكونوا يعون أهمية التعليم الرقمي في حياتنا، خاصة ونحن من البلدان التي شهدت التطور التكنولوجي بعد عام ٢٠٠٣.

وتضيف أن «المعاهد المتخصصة بتعليم الحاسوب كانت محدودة، ولم تكن تتوفر فيها الحاسبات بما يناسب أعداد الطلبة، الراغبين في التعليم».

عام ١٩٩٠، لكنها تعتمد على الورقة والقلم حتى الآن لتدوين ملاحظاتها.

وتذكر لـ«طريق الشعب» أن «التعليم الرقمي الذي يشهده اليوم في المدارس والجامعات لم يكن بذات المستوي، وحتى الكوادر التعليمية لم تكن بذات الإلمام للتعامل مع التكنولوجيا، الأمر الذي جعل من جيلي والأجيال التي تسبقني بعدة أعوام عاجزين عن التعامل مع الأجهزة الذكية، التي تغزو اليوم جميع مفاصل حياتنا اليومية».

وتلفت المواطنة الخمسينية إلى أن أغلب الطلبة لم يكونوا يعون أهمية التعليم الرقمي في حياتنا، خاصة ونحن من البلدان التي شهدت التطور التكنولوجي بعد عام ٢٠٠٣.

وتضيف أن «المعاهد المتخصصة بتعليم الحاسوب كانت محدودة، ولم تكن تتوفر فيها الحاسبات بما يناسب أعداد الطلبة، الراغبين في التعليم».

بات تفشي الأمية الرقمية ظاهرة يعاني منها الكثير من أبناء شعبنا في ظل إهمال حكومي لتطوير إمكانيات المواطنين للتعامل مع التقنيات الحديثة، وتعاني الكثير من النساء من صعوبة الحصول على وظائف أو النهوض بمهنهن بسبب انتشار الأمية الرقمية والمعلوماتية بينهن.

وتتحدث المواطنة زهرة حسن عن مستوى معرفتها بالقول: «على مدار ٣٥ عاماً وأنا مشغولة في مجال متعلقات بيتي وتربية أطفالي وتعليمهم، وحين كبروا وابتاوا يعتمدون على أنفسهم، صار لدي وقت فراغ ووجدت نفسي أمية في التعامل مع الأجهزة الذكية (الموبايل، الكمبيوتر)، فأضطر لطلب المساعدة عند حاجتي إلى استخدامها».

وقد تجاوز عمر المواطنة ٥٥ عاماً، وهي زوجة وأم وكانت تعمل معلمة، قضت نصف عمرها في تدبير أمور المنزل والأبناء بعيداً عن التكنولوجيا ولا تمتلك أية معرفة رقمية. وقد تخرجت من معهد المعلمين

# نابليون والبرلمان العراقي يلغيان عيد ثورة 14 تموز!

جهاد مجيد



أصدر البرلمان العراقي قانونا للعطل الرسمية لم يدرج فيه يوم الرابع عشر من تموز معها. وبالتأكيد أن الشعبة (القانونية) للبرلمان حين صاغته أشارت بأن صدوره على وفق مواد الدستور العراقي الذي ينص في مواده الأولى بأن النظام في العراق نظام جمهوري. أو لم يتساءل السادة البرلمانيون كيف تحول العراق من نظام ملكي إلى نظام جمهوري؟؟؟ من حوله؟ أليست ثورة 14 تموز عام 1958؟! فكيف يلغى الاحتفاء بها بينما ثبت نتائجها كأساس لطبيعة نظام الحكم في العراق؟ فإذا أبطل السبب ينبغي أن تبطل نتائجه. فهل في نية مؤيدي هذا الإجراء إلغاء النظام الجمهوري أيضا؟ وإلى أين الاتجاه؟ إلى عودة الملكية أم المشيخة؟ أم إمارة؟ أم.. أم.. فحتى إيران التي تلتزم بولاية الفقيه الديني أعلنت نفسها جمهورية وتحفل بيوم الثورة الإيرانية التي حولت إيران من نظام شاهنشاهي إلى نظام جمهوري.

ويكفي ثورة تموز هذه النقلة - المعجزة في تاريخ العراق، ليخلد يومها ذكرى وطنية عظيمة مع أن إنجازاتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لا يحصرها عد ولا يحدها حد. وهي التي بسببها الانجازات- عد المفكر الفرنسي مكسيم رودنسون ما حصل في العراق في 14 تموز 58 ثورة بينما عد الحركات التي غيرت الأنظمة في بقية البلاد العربية انقلابات عسكرية.

لوعدنا إلى صبيحة ثورة تموز ودققنا في الجماهير التي هبت بعفوية لتأييدها لوجدناها من كل طبقات المجتمع العراقي وفئاته وكياناته السياسية أحزابا ومنظمات وهيئات؛ وحتى كبار أصحاب رؤوس الأموال والقطاعيين الوطنيين كانوا مؤيدين للثورة ومع الجماهير الهادرة المتهتجة بقيامها؛ ومثالنا على الفئة الأولى الأستاذ محمد حديد ومثالنا على الفئة الثانية الأستاذ هديب الحاج حمود وكلاهما من الساسة البارزين في العمل الوطني ضد الطغمة الحاكمة في العهد الملكي. ولم يواجه الثورة سلبا سوى ثلة من أقطاب النظام المباد وأزمهم وعملاء الاستعمار.

من الغريب جدا أن تُنسب الثورة إلى فئة محددة أو أن تُصغ بلون وطني معين. فقد كان بيان الثورة الأول ترجمانا لميثاق جبهة الاتحاد الوطني التي انبثقت عام 1957 بين الاحزاب الوطنية المناهضة للحكم الذي اطاحت به الثورة ومبادئ حركة عدم الانحياز التي صاغتها ما عرفت بدول العالم الثالث في مؤتمر(باندونغ)،

وهذا ما تبته بيان الثورة الأول بالنص. أما أن الأخطاء قد حصلت في سني الثورة اللاحقة فهذا أمر لا يمكن أن ينكره حبيب ولكن هذا ما يحصل في كل الثورات. الكل أخطأ بهذا القدر أو ذاك والكل نال نصيبه من الأذى وفي مقدمتهم قيادات الثورة. وهذا ما سهل مهمة أعدائها الخارجيين والداخليين في التآمر عليها وضربها والاقراض عليها وعلى كل قوى الشعب بعد أن أوكد أولئك الأعداء نار الفتنة بينها وأججوا أوار الاحتراب وابتلعوها على مراحل. هل يفرح أعداء ثورة تموز بإلغاء عيدنا في يوم 14 تموز الخالد؟ إن الحقائق التي تعبر عن إرادة الجماهير والمناسبات الكبيرة الراسخة في أذهانهم وأفئدتهم لا تُحى بجره قلم ولا بقوانين فوية طارئة. كان الدكتاتور صدام يقول مرارا وتكرارا: ما القانون؟ انه بأيدينا، نصنعه بجره قلم؟ فأين قوانينه التي من هذا الطراز؟ أين القانون الذي جعل بموجبه يوم انقلاب 17 تموز عيداً وطنياً للعراق.

ولنضرب مثلا تاريخيا مفيدا لليوم نفسه أي 14 تموز ذاته فهو العيد الوطني لفرنسا ففيه قامت

ثورته عام 1789 وفي عام 1804 اعلى نابليون السلطة في فرنسا وألغى عيد 14 تموز والاحتفال به ووثب يوم ميلاده في 15 آب عيداً وطنياً لفرنسا.. ذهب نابليون.. وذهبت بعده نابليونات.. وألغى مولده من قائمة العطل الرسمية وبقي 14 تموز عيداً لكل الفرنسيين احتفالاً باهراً وبهياً بل أسطورياً كما وصفه بعض ممن شهدوه او كما نشاهده عبر الاخبار والتقارير الاخبارية التلفزيونية عند حلوله كل عام. ولم الذهاب بعيداً؟ فالقانون الذي نحن بصدد الكلام عنه ألغى تاريخاً أقره البرلمان السابق عيداً وطنياً باقتراح من الحكومة السابقة هو يوم الثالث من تشرين لكنه لم يصمد سنة واحدة. نقول لدعاة إلغاء ذكرى ثورة 14 تموز: بإلغاء عطلتنا لن تفلحوا؛ فلا قدرة لكم ولا للآتين من بعدكم على محوها من ذاكرة العراقيين وقلوبهم لكنكم ستحملون تاريخياً وزر هذه المحاولة الثقيل، ومما لا شأن لكم في التاريخ كأفراد ولكن الكتل التي تتخرون فيها والجهات التي تنسبون إليها سيلحقها هذا الوزر وبظل ذكرها مقرونا بمساوته.

## المحكمة الجنائية الدولية ونتاجها

زهير كاظم عبود

ذريعة إسرائيل بحقها في ممارسة حق الدفاع عن النفس، وأن تكون القرارات التي يصدرها نتينهاو المتتالية في ممارسة تلك الأفعال ليس فقط ضد عناصر منظمة حماس، إنما ضد جميع أبناء المدن الفلسطينية في قطاع غزة، غير أن العائق الأساس الذي يواجه المحكمة اليوم النظام القضائي الإسرائيلي الذي يمكنه محاسبة نتينهاو ولم يصدر عنه ما يؤكد انه سيخبط أية خطوات تثبت عدائه او ممارسته القانونية بحياد وشجاعة، مما يعرقل جهود المحكمة الجنائية الدولية في هذا المجال، ويجعل المخطط الذي تنفذه حكومة نتينهاو مستمرا دون عقاب او ردع قانوني .

وبالنظر لعدم انضمام الدولة الإسرائيلية إلى معاهدة المحكمة الجنائية الدولية والتوقيع على معاهدة روما الأساسي، ما يجعل التحقيق ومحكمة نتينهاو خارج عن اختصاص وصلاحيه تلك المحكمة، إلا ان التفاتة قانونية لارتكاب تلك الجرائم على الأراضي الفلسطينية التي تحتلها إسرائيل يجعل النظر في التحقيق في مثل هذه الجرائم من اختصاص المحكمة، فعلا، وتعلم المحكمة وجميع أعضائها من القضاة ان الأراضي التي يتم ارتكاب تلك الجرائم فوقها فلسطينية وان كانت تحت احتلال وسيطرة القوات الإسرائيلية، وان التصدي لتلك الجرائم يوجب على المحكمة ان تتخذ الإجراءات المتناسبة مع خطورة النتائج، خصوصا وان دولة فلسطين انضمت إلى قانون المحكمة الجنائية الدولية، غير ان التدخل الذي تمارسه الولايات المتحدة اليوم لعرقلة جهود المحكمة في الإجراءات المتخذة بحق نتينهاو تثبت يوما بعد يوم انها تتقف مع المتهم الأساس في الجريمة وتدافع عنه وتحاول بشتى السبل ان تمنع الإجراءات القانونية المتخذة بحقها، ولما كانت المحكمة تعرف

تلك الحقائق فسيكون جميع قضائها أمام امتحان تاريخي ليكونا شجعانا وحياديين ولا يخضعوا لسطوة وإرهاب الولايات المتحدة في الدفاع غير المنصف والمبرر عن نتينهاو وإسرائيل، وأن قراراتها ستكون وفقا لما تمثله المحكمة من حيادية وتطبيق قانوني دولي سليم وعادل، ومع ان نتينهاو يشعر بالقلق من الأصوات التي تطالب بمحكمتها دوليا، وما يشعره بالقلق أيضا تلك الحقائق التي يدركها أهل القانون والتي تثبت إيفاله في الجرائم المرتكبة، ومثل تلك الجرائم لا تتقدم ولا يسقطها الزمن، لكنها ستبقى أبدا وصمة عار في جبين نتينهاو ودولة إسرائيل التي ترتكب الجرائم ليس فقط ضد عناصر منظمة حماس، إنما ضد الأطفال والنساء والشيوخ والمدنيين ممن لا يحملون السلاح وليس لهم علاقة بما يحدث بين القوات الإسرائيلية والمنظمة الفلسطينية على الأرض الفلسطينية، وبانتظار ما تقرره المحكمة أمام آلاف الضحايا الذين يتساقطون يوميا أمام أنظار المجتمع الدولي دون توقف.

ضمن الاختصاصات التي وردت في قانون المحكمة الجنائية الدولية، التي تم تشكيلها في الأول من تموز من العام ٢٠٠٢ انها تقوم بالتحقيق وإصدار قرارات الحكم فيما يخص جرائم الإبادة الجماعية وجرائم الحروب والجرائم ضد الإنسانية، وتنظر هذه المحكمة التي تتشكل من خمسة عشر قاضيا من دول مختلفة تميزوا بالجدارة والإمكانات القانونية والنزاهة والسعة القضائية الجيدة، أن تنظر أيضا في قضايا النزاعات القانونية بين الدول الأعضاء التي يتم عرضها امامها، وتنظر هذه المحكمة في القضايا والجرائم التي تحدث بعد قيامها في الأول من تموز ٢٠٠٢، أي أنها لا تشمل الجرائم باثر رجعي، وأيضا أنها تعمل بعد ان تبدي المحاكم الوطنية لأي بلد رغبتها او عدم قدرتها على انجاز التحقيق والمحكمة في مثل تلك الجرائم .

وحيث تم طرح مشروع قانون المحكمة الجنائية في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في العام ١٩٩٨ وتم التصويت عليه من قبل ١٣٠ دولة وامتناع ٢١ دولة عن التصويت، كان من بين أبرز تلك الدول التي امتنعت عن التصويت الولايات المتحدة الامريكية وإسرائيل والصين والعراق وقطر وليبيا واليمن، وظهرت المحكمة إلى الوجود الفعلي في الأول من تموز ٢٠٠٢.

إن ما يحدث من جرائم الإبادة الجماعية ضد الإنسانية التي ترتكب من قبل الجيش الإسرائيلي ضد المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة يمثل انعكاسا واضحا لاستمرار تلك الجرائم أمام انظار المجتمع الدولي، وتأكيدا على خطورة تلك الأفعال الاجرامية إصرار رئيس الوزراء الإسرائيلي ( بنيامين نتينهاو ) الاستمرار في ارتكاب تلك الأفعال، وما يمثله من سابقة خطيرة في الإصرار والتعدي لارتكاب الجرائم، ما يستوجب من المدعي العام للمحكمة الجنائية ان يفتح تحقيقا سريعا لخطورة الجرائم التي تطال المدنيين وتحاصرهم بقصد إبادتهم وقتلهم بشتى الوسائل والسبل العسكرية والنفسية، ومن خلال القصف العشوائي لبيوت المدنيين ومن خلال محاصرتهم وقطع الغذاء والماء والدواء عنهم، ومن خلال تشريدتهم وابتعادهم عن مناطق سكنهم .

أمام المحكمة اليوم ملف غاية في الأهمية والخطورة، وعليها معالجة الأمر وفقا لتلك الأهمية، وأن تضع المحكمة وفقا لإمكاناتها القانونية والقضائية، أمام المجتمع الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن تلك القرارات التي توقف المزيد من جريان نهر الدم والموت جوعا أو عطشا للآلاف من المدنيين، وأن تحاول ان تحقن دماء الناس وتحفظ حياة من تبقى منهم مهما كانت قومياتهم أو أصولهم، وان تسقط

## المعايير الأخلاقية و القانونية الأمريكية التي تتيح لـ ( ترامب ) العودة رئيساً

بشار أحمد

سبتمبر ٢٠١٩، فتح تحقيق لعزل ترامب. بتهم الرشوة الجنائية والاحتيال الإلكتروني وإساءة استخدام السلطة في انتخابات عام ٢٠١٦ وصوت مجلس النواب لصالح عزل ترامب في كانون الأول / ديسمبر ٢٠١٩، مما جعله ثالث رئيس في التاريخ الأمريكي يتم عزله. إلا أن مجلس الشيوخ الذي كان الحزب الجمهوري مسيطرا عليه برآه وأسقط مسعى عزله في شباط / فبراير ٢٠٢٠.

الآن يسعى ترامب للعودة إلى الرئاسة بسند من الحزب الجمهوري ضد الرئيس الحالي جو بايدن في الانتخابات المقبلة في ٥ تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠٢٤، ذلك بالرغم من كل ما نسب له من الفضائح والمخالفات الجنائية التي تتواصل محاكمته عليها وهي:

— تم توجيه الاتهام إلى دونالد ترامب في أربع قضايا جنائية منفصلة. تم توجيه الاتهام إلى ترامب في أغسطس ٢٠٢٣ في ١٣ تهمة جنائية من قبل هيئة محلفين كبرى في مقاطعة فولتون في محكمة ولاية جورجيا تتعلق بمحاولاته لإلغاء نتائج الانتخابات الرئاسية في جورجيا لعام ٢٠٢٠.

بشكل منفصل. وجهت هيئة محلفين فيدرالية كبرى لائحة اتهام لترامب بأربع تهم في إجراء جنائي، في العاصمة واشنطن، تتعلق بمحاولاته لقلب إرادة الناخبين والتدخل في نتائج الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٢٠. كما تم توجيه الاتهام إلى ترامب من قبل هيئة محلفين فيدرالية كبرى مختلفة في فلوريدا بـ ٤٠ تهمة تتعلق بعرقلة التحقيق واحتفاظه غير القانوني بوثائق سرية بعد فترة ولايته الرئاسية. تم توجيه الاتهام إلى ترامب في ٣٤ تهمة في دعوى جنائية في محكمة ولاية

٥ ملايين دولار في مايو ٢٠٢٣. وقالت هيئة محلفين ثانية في يناير ٢٠٢٤ إن الرئيس السابق يجب أن يدفع لكارول ٨٣,٣ مليون دولار مقابل تصريحات إضافية أدلى بها الرئيس السابق شهيراً.

— الاحتيال (الولاية، نيويورك): رفعت المدعية العامة في نيويورك، ليتيتيا جيمس، دعوى مدنية بقيمة ٢٥٠ مليون دولار ضد دونالد ترامب وابنه البالغين وشركته بتهمة الاحتيال. تقول الدعوى أنه على مدار سنوات عديدة، قدم هؤلاء الأفراد ومنظمة ترامب بيانات احتيالية ومضللة فيما يتعلق بالوضع المالي للشركة.

في فبراير ٢٠٢٤، قرر قاضي نيويورك آرثر إنجورون أن ترامب استخدم بيانات مالية احتيالية لمدة عقد من الزمن للمبالغة في تقدير قيمة ممتلكاته. وأمر إنجورون الرئيس السابق بدفع ٤٥٤ مليون دولار ومنعه من إدارة أي شركة في نيويورك لمدة ثلاث سنوات.

هذا غيض من فيض ضد دونالد ترامب الذي ما زال يظهر في إحدى المحاكم الجنائية في يوم و في يوم آخر مرجوا لحملته الانتخابية للفوز بمنصب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية بسند من الحزب الجمهوري . تظهر استطلاعات الرأي تفوقه على الرئيس الحالي في الانتخابات المقبلة جو بايدن الذي هو الآخر تتآكل شخصيته بسبب هفواته لتقدمه في السن وتبعات المصاعب الاقتصادية التي يعاني منها المواطن الأمريكي بسبب التضخم.

• أوردت المؤسسة الإعلامية (Forbes) الأمريكية ملخصا بالإنكليزية لمعظم الفضائح والجنبايات التي تلاحق ترامب ويقاض عليها.

— ألقى القبض على دونالد ترامب يوم ١٣ حزيران / يونيو ٢٠٢٣ ويواجه ٤٠ تهمة في محكمة اتحادية في ميامي، جميعها تتعلق باحتفاظه غير القانوني بالمزعم بوثائق سرية في منزله في منتجع (مارالاغو) خلال رئاسته. تركز التهم في لائحة الاتهام في فلوريدا على مزاعم بأن ترامب أخذ بشكل غير قانوني وثائق حكومية حساسة للغاية، وتجاهل أمر المحكمة بإعادتها، ثم كذب بشأنها.

— تهمة إخفاء الأموال/الاحتيال في انتخابات ٢٠١٦ (ولاية نيويورك): تتضمن لائحة الاتهام التي قدمها المدعي العام في مانهاتن، اتهامات جنائية ضد ترامب في ٣٤ تهمة تتعلق بتزوير سجلات الأعمال.

وتستند لائحة الاتهام إلى مزاعم بأن دونالد ترامب سمح بدفع مبلغ مالي قدره ١٣٠ ألف دولار إلى ستورمي دانيلز عشيّة انتخابات عام ٢٠١٦، ثم قام بتزوير سجلات أعمال والحملات في محاولة للتستر على المبلغ المدفوع. كما تتعلق بمحاولة ترامب التدخل في انتخابات عام ٢٠١٦ من خلال عدم الإبلاغ عن النفقات المتعلقة بالحملة وتزوير السجلات المالية بشكل غير قانوني للحفاظ على المعلومات ذات الصلة من الناخبين أثناء استعدادهم للإدلاء بأصواتهم.

— تهم قضايا التشهير والاعتداء الجنسي أمام المحكمة الفيدرالية في نيويورك: رفعت الكاتبة إي. جين كارول دعوى قضائية ضد دونالد ترامب أنه قام بالتشهير بها والاعتداء عليها جنسياً واعتصامها في التسعينيات. في أيار /مايو ٢٠٢٣، أصدرت هيئة المحلفين حكماً خالص إلى أن ترامب قام بالتشهير بشكل غير مشروع بالسيدة كارول والاعتداء عليها جنسياً. منحوها تعويضاً قدره

# الرياضة

## الطريق

Tareeq Sports

## فليك يوقع على عقد تدريب برشلونة حتى عام 2026

### برشلونة. وكالات

وقع الألماني هانسي فليك على عقود تدريبه نادي برشلونة الإسباني، حيث سيتولى منصب المدير الفني الجديد في «البلوغرانا»، خلفًا للمدرب المقال تشافي هيرنانديز، وذلك حتى عام 2026. وأشار خبير الانتقالات الشهير «فابريسيو رومانو»، عبر حسابه الخاصة بمنصة «X» إلى أن فليك وقع رسميًا، اليوم الأربعاء، على عقود توليه منصب مدرب برشلونة خلال المرحلة المقبلة. وقال فابريسيو رومانو: «فليك وقع على عقد تدريب برشلونة، لحظات التوقيع تمت في أجواء سرية للغاية بعيداً عن أعين الجميع ومن بينهم الموظفين، بانتظار الإعلان الرسمي». وأوضح أن عقد المدرب الألماني مع برشلونة يمتد لعامين كاملين، حتى حزيران من عام 2026. بانتظار بدء التخطيط للموسم الجديد والطموحات المرتقبة من الطرفين.



### وقف رياضية

## الهيئات العامة للمؤسسات الرياضية ودورها الحقيقي

منعم جابر

مثلما تساهم جماهير الشعب وأبنائه المخلصين في ترسيخ التجربة الديمقراطية وبناء المؤسسات المجتمعية والسياسية وترسيخ تقاليدها في الحكم واختيار المجموعة الأفضل والأصلح من القادة والكفاءات القادرة على حكم الشعب ومؤسساته الرسمية والجهادية. إذ المطلوب من الجماهير وأبناء الشعب من الرياضيين أن يختاروا لقيادة مؤسساتهم الرياضية الكفاءات والمختصين من أبناء الرياضة وقادتها لقيادة هذه المؤسسات والعمل على الارتقاء بالرياضة ومؤسساتها بالشكل الصحيح والمناسب. لكن البعض من أبناء الرياضة والناشطين فيها نجدهم متعدين عن المؤسسات الرياضية مثل الأندية والاتحادات ومن غير المساهمين فيها نجدهم مستائين من عمل القيادات الرياضية في هذه المؤسسات وليس لهم أدوار أو تواجد في هذه المؤسسات بينما المطلوب هو تواجد هذه العناصر في هذه المؤسسات والمساهمة في عملها ونشاطاتها وفعاليتها وعندها يحصلون على الفرصة المناسبة واستثمارها من خلال تواجدهم في هذه المؤسسات والمشاركة في انتخاباتها واختيار هيئاتها الإدارية والتأثير والتأثر في عملها ومراقبة فعاليتها ونشاطاتها ومراقبة واقعها وحقيقتها، وهنا يتحقق المطلوب ونستطيع ان نمنع الفساد ونحقق المراقبة ونتعرف على من يعمل حقيقة ومن لا يعمل، أما أن نجد البعض من العاملين في هذه المؤسسات يختار العناصر القيادية لهذه المؤسسات على أساس القرابة والصداقة والمعرفة وغيرها وليس على أساس الكفاءة والامكانيات عند ذلك نجد ان المؤسسات الرياضية هذه تفشل وتراجع وتتهار.

إن الدور الحقيقي للعاملين في قيادة المؤسسات الرياضية هو العمل بجد وعزيمة وبكفاءة وخبير وتخصص، واليوم وبعد مضي أكثر من عقدين من الزمان على عمر حكومتنا إلا أننا لا زلنا نتمتع ذات الأسس والبرامج التي بدأنا بها في العام 2003 وهي الولاة والطائفية والعشائرية والمناطقية وغيرها دون إعطاء أهمية ودور للكفاءة والنزاهة والوطنية، فكيف نحقق الإنجازات الرياضية المطلوبة؟ وكيف نرتقي برياضتنا إذا غابت الكفاءة والنزاهة والوطنية؟

أجبتني يا قادة الرياضة العراقية المطلوب منكم أن تنبوا واقعاً رياضياً نقياً بعيداً عن الأفكار والمصالح الضيقة وان تؤسسوا لرياضة عراقية بعيدة النموذج المرسوم في أذهانكم، فالرياضة عالم رحب وواسع يعيش فيه الجميع بشكل أخوي وعراقي يحترم الجميع فيه الكل، لا مكان فيه للطائفية والحزبية الضيقة. أما من يعتقد بعكس ذلك فانه على خطأ وخطأ جسيم. ولهذا نقول للعاملين في المؤسسات الرياضية (أندية واتحادات رياضية) عليكم بأن تتجاوزوا الواقع الحالي وتعملوا من أجل بناء رياضة وطنية لا مكان فيها للمتسلقين والنفعية والانتهازيين وقناصي الفرص، وهذا هو الدور الحقيقي للرياضة والرياضيين ولا مكان لمديعي الرياضة والدلاء. وبقدر أهمية هذه المؤسسات الرياضية فإن كل قراراتها وفعاليتها تعتمد على هيئاتها العامة ودورها في القيادة الفعلية لهذه المؤسسات الرياضية لأنها تشكل الجهة المهيمنة على هذه المؤسسات، وتستطيع هذه الهيئات العامة السيطرة والتحكم بواقع الهيئات الإدارية للاتحادات والأندية الرياضية والمؤسسة الأولمبية لأن المؤتمرات السنوية لهذه المؤسسات يمكن لها أن تراجع كل القرارات لهذه الإدارات أو أن توافق عليها أو ترفض بعضها. لهذا نجد أن الهيئات العامة لها كل الحق في دحض ومراجعة كل القرارات الإدارية الصادرة عن الهيئة الإدارية لهذه المؤسسة أو تلك واخضاعها للتصويت ولا قرارات أو موافقات للهيئة العامة والمكونة من الشخصيات المؤثرة والفاعلة في قراراتها.

## بعد التألق رفقة النوارس.. ميثم جبار يدخل فكرة كاساس

### متابعة. طريق الشعب



ومن المقرر أن يتوجه المنتخب العراقي إلى العاصمة الإندونيسية جاكارتا في 2 حزيران المقبل لمواجهة صاحب الأرض والجمهور في السادس من الشهر ذاته ضمن الجولة الخامسة من التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى كأس العالم 2026 وكأس آسيا 2027. إلى صفوف الفريق.

الدخول للأراضي الإندونيسية». وخضع اللاعب ميثم جبار (23 عاماً) لتدخل جراحي بعد إصابته بكسر في عظم الوجة في مباراة الكلاسيكو وحسب بيان نادي الزوراء، فإن اللاعب يحتاج إلى أسبوعين ليكون جاهزاً للعودة إلى صفوف الفريق.

نجح أحد نجوم كلاسيكو العراق بين القوة الجوية والزوراء، في جذب اهتمام مدرب المنتخب العراقي، الإسباني خيسوس كاساس بعد مستوياته اللافتة في المباراة.

وتفوق الزوراء أمس الأول على القوة الجوية بنتيجة 1-0 في مباراة «الكلاسيكو» التي أقيمت على ملعب المدينة الدولي في العاصمة بغداد بحضور 32 ألف متفرج ضمن منافسات الجولة 31 من دوري نجوم العراق.

وقالت مصادر صحفية إن «مدرب المنتخب العراقي، الإسباني خيسوس كاساس، شاهد مباراة الكلاسيكو عبر شاشات التلفاز بالإضافة إلى كادره المساعد الذي راقب بدقة تحركات اللاعبين وأداءهم أثناء المباراة لتقييم مستوياتهم، خصوصاً أن أغلب لاعبي الفريقين يحضرون في المنتخب العراقي والمباراة تعتبر من ضمن الأعلى فينيا».

وأوضحت: «الكلاسيكو بعدما شهد تألق اللاعبين لؤي العاني وحسن عبد الكريم من جانب الزوراء، فهو شهد أيضاً تألقاً لافتاً لمُدافع الزوراء ميثم جبار، الذي قدم مستويات كبيرة ونجح في تحجيم خطورة مهاجم القوة الجوية أيمن حسين في أغلب دقائق المباراة». وأضافت: «تألق جبار دفع مدرب المنتخب العراقي إلى التساؤل عن ظروف اللاعب ومستوياته في المباريات السابقة، إذ يرى المدرب الإسباني أنه من المدافعين الذين من الممكن أن يحظون بفرصة لديه في قادم الاستحقاقات، لا سيما أن خصائصه ملائمة لخطة المدرب الإسباني كونه يحظى بالمرنونة ويجيد التمير القصير».

وتابعت: «كاساس لم يتمكن من إضافة المدافع لقائمة

## في البصرة.. انطلاق بطولة غرب آسيا بألعاب القوى للرجال والسيدات

### متابعة. طريق الشعب

شهدت المدينة الرياضية في محافظة البصرة الفجاءة، أمس الأربعاء، انطلاق منافسات بطولة غرب آسيا الخامسة بألعاب القوى للرجال والسيدات والتي تستمر مدة أربعة أيام بإقامة 48 منافسة ومشاركة 13 دولة هي: الكويت وقطر والسعودية وعمان والبحرين والإمارات ولبنان والأردن وفلسطين واليمن وسوريا وإيران فضلاً عن البلد المضيف العراق.

وقال المنسق الإعلامي للبطولة ميثم الحسيني إن «اتحاد اللعبة وبالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة أكمل جميع التحضيرات والتفاصيل لانطلاق البطولة، وأقيم يوم أمس المؤتمر الفني في القاعة الكبرى في استاد جذع النخلة وتم الاتفاق على سباقات البطولة وتثبيت الفعاليات للرياضيين المشاركين». وأضاف الحسيني أن «العراق يسعى لتنظيم بطولة استثنائية تختلف عن النسخ السابقة لبطولات غرب آسيا».

وتابع الحسيني أن «اتحاد اللعبة أمام تحدٍ كبير بعد الانقطاع الطويل للعراق عن استضافة بطولات ألعاب القوى والذي دام مدة 40 سنة، لذا نطمح لدعم أكبر وتوفير كل الظروف والمناخات لإنجاح هذا الحدث المرتقب»، لافتاً إلى أنه «من المتوقع أن تشهد البطولة مستوى فنياً عالياً كون البطولة مؤهلة لدورة الألعاب الأولمبية المقبلة في باريس وبالتالي فإن جميع المنتخبات ستنافس بقوة سعياً لتحقيق الأرقام التأهيلية».

دوري أبطال بشكل متالي». وتمكن دورتموند من بلوغ نهائي دوري أبطال أوروبا، بعد أن أطاح في المراحل الإقصائية بكل من أيندهوفن الهولندي في ثمن النهائي، ثم أتليتيكو مدريد في ربع النهائي، وأخيراً باريس سان جيرمان في نصف النهائي.

وسيلعب دورتموند دوري أبطال أوروبا للمرة الثالثة في تاريخه، علماً بأن آخر مباراة نهائية في المسابقة الكبرى قد خاضها في عام 2013، على ملعب ويمبلي أيضاً ولكن ضد بايرن ميونخ غريمه التقليدي.

وسبق أن حقق دورتموند دوري أبطال أوروبا في مناسبة وحيدة عام 1997، عندما هزم يوفنتوس الإيطالي، في حقبته الذهبية بنتيجة (3-1).

من جانب آخر، رغم الأداء الجيد لرجال المدرب الإيطالي كارلو أنشولوني، إلا أن الحذر من المفاجآت يطغى على معسكر الملكي الذي يريد التنويع بالبطولة الخامسة عشرة.

شهدت المدينة الرياضية في محافظة البصرة الفجاءة، أمس الأربعاء، انطلاق منافسات بطولة غرب آسيا الخامسة بألعاب القوى للرجال والسيدات والتي تستمر مدة أربعة أيام بإقامة 48 منافسة ومشاركة 13 دولة هي: الكويت وقطر والسعودية وعمان والبحرين والإمارات ولبنان والأردن وفلسطين واليمن وسوريا وإيران فضلاً عن البلد المضيف العراق.

وقال المنسق الإعلامي للبطولة ميثم الحسيني إن «اتحاد اللعبة وبالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة أكمل جميع التحضيرات والتفاصيل لانطلاق البطولة، وأقيم يوم أمس المؤتمر الفني في القاعة الكبرى في

## فارهوم يفتتح موسمه في الهواء الطلق

### أوسلو. وكالات

ومعرفتنا للوصول إلى باريس بأفضل لياقة ممكنة». بعد بدايته في السباقات المفتوحة في أوسلو، سيشترك فارهوم في بطولة أوروبا لألعاب القوى في روما بين 7 و 12 حزيران، لكنه لم يكشف باقي برنامجه قبل الأولمبياد المقرر بين 26 تموز و 11 آب «سأرى. حاولت إيجاد التوازن المثالي. لا أحب تحديد الروزنامة في وقت مبكر».

سيواجه فارهوم في أوسلو مع البرازيلي أليسون دوس سانتوس، وكبريان ماستر من جزر العذراء البريطانية، ومن المتوقع أن تكون المنافسة حامية مع الثنائي. سيكون فارهوم أحد 6 أبطال أولمبيين يشركون في العاصمة النرويجية، إلى جانب الجامايكية شريكا جاكسون (200 م)، الإيطالي مارسيل جاكوبس (100 م)، النرويجي جاكوب إنجنيرجستن (1500 م)، الأوغندي جوشوا تشيبتيجي (5000 م) والسويدي دانيال ستال (رمي القرص).

يعود العداء النرويجي كارستن فارهوم للمشاركة في مسابقات الهواء الطلق قبل 07 يوما من أولمبياد باريس الصيفي، عندما يخوض اليوم الخميس على أرضه في أوسلو اللقاء السادس لهذا الموسم من الدوري الماسي لألعاب القوى.

استهل حامل الرقم العالمي والبطل الأولمبي في سباق 400 متر حواجز، موسمه في بطولة العالم داخل قاعة في جلاسكو، حيث حل ثانياً في سباق 400 متر، وراء البلجيكي ألكسندر دوم.

منذ ذلك الوقت، يتدرب فارهوم بجهد مزدوجاً بجذاه جديد، على أمل تسجيل أزمان سريعة، في خضم استعداداته للدفاع عن لقبه الأولمبي.

قال فارهوم الشهر الماضي لوكالة فرانس برس «أعتقد ان الأمور تجري وفقاً للمخطط.. أمل أن نستخدم خبرتنا

## نهائي البطولة الأعرق.. بروسيا دورتموند يريد إنهاء السجل الذهبي للريال

### متابعة. طريق الشعب



وصرح تيبو كورتوا حارس مرمى ريال مدريد أنه جاهز لخوض مواجهة بوروسيا دورتموند في نهائي دوري أبطال أوروبا مؤكداً أن القرار النهائي يعود للمدرب كارلو أنشولوني.

فيما أشاد وسط ميدان الفريق الملكي إدواردو كامافينغا

بفرق دورتموند مؤكداً أن المباراة ستكون صعبة بين ناديين عريقين.

ولم يتعثر ريال مدريد لأي خسارة في نهائي دوري أبطال أوروبا في آخر 8 نهائيات (1998، 2000، 2002، 2004، 2014، 2016، 2017، 2018، 2022).

تختتم الأندية الأوروبية موسمها الكروي المثير يوم السبت المقبل، حين يستضيف ملعب ويمبلي نهائي أعرق البطولات الأوروبية بين سيد البطولة ريال مدريد والمتألق فيها هذا الموسم بوروسيا دورتموند.

وقدم إدين تريتش المدير الفني لنادي بوروسيا دورتموند الألماني، وعدا لجماهير فريقه، بعودة كأس دوري أبطال أوروبا من جديد لأحضان فريقه للمرة الثانية تاريخياً.

وقال مدرب بوروسيا دورتموند حول حظوظ فريقه في نهائي دوري أبطال أوروبا: «لسنا راضين عن مجرد التأهل للنهائي، نريد الآن إحضار الكأس إلى دورتموند». وأضاف إدين تريتش قائلاً: «لم تكن قريين أبداً من الكأس إلى هذا الحد منذ فترة طويلة».

وأوضح متوعدا ريال مدريد: «هذا هو الوقت المناسب لإنهاء سلسلة انتصارات ريال مدريد، في ثمانية نهائيات

# «ثورة القرنفل» البرتغالية تتألق في ذكراها الخمسين

مارلين كنعان



ثورة القرنفل البرتغالية

يحتفل البرتغاليون ومعهم أوروبا، بالذكرى الـ50 لثورة القرنفل أو ثورة الـ25 من نيسان 1974 والانتقال الأبيض الذي قاده ضباط شباب أنهوا حروباً استعمارية وحكماً ديكتاتورياً أرساه أنطونيو دي أوليفيرا سالازار (1889-1970) لفترة دامت 48 عاماً. وبلغت هذه الاحتفالات ذروتها مع انطلاق مسيرات شعبية، وصدرت كذلك مجموعة من الكتب بالبرتغالية والفرنسية الجديدة تستعيد هذه الأحداث متوقفة أمام حياة سالازار الذي أسس وقاد ما عرف بـ"نوفو استادو"، أي "الدولة الجديدة" التي سيطرت على البرتغال من 1932 حتى 1974 تاريخ انطلاق الثورة التي عرفت باسم "ثورة القرنفل"، لأن السكان وزعوا هذه الزهور على الجنود الذين وضعوها في فوهات بنادقهم.

من هذه الإصدارات الجديدة كتاب إيف ليونارد، أستاذ تاريخ البرتغال المعاصر في معهد العلوم السياسية في باريس، وهو بعنوان "سالازار، الديكتاتور الغامض" (بيزان، 2024، 528 صفحة)، الكتاب عبارة عن سيرة رصينة يمكن اعتبارها كأول مرجع علمي يتناول سيرة هذا الرجل باللغة الفرنسية. فيها يستعيد ليونارد حياة سالازار منذ عمله كأستاذ للاقتصاد في واحدة من أرق وأقدم جامعة في مجموعة البلدان الناطقة بالبرتغالية، عنت جامعة كويمبرا، والذي تم تعيينه وزيراً للمالية سنة 1928، ثم رئيساً للوزراء سنة 1932، ولكن من كان ليظن أن هذا الأكاديمي غير المعروف سينتهي سلطة ديكتاتورية أطبقت لعقود على البلاد بدعم من الكنيسة والجيش وكبار رجال الأعمال؟

يقدم إيف ليونارد هذه السيرة السلازارية انطلاقاً من مجموعة من المصادر والوثائق والأسانيد العلمية التي تحكي على حد سواء سيرة وطن وأجيال غيرت التجربة السياسية لهذا الحاكم الغامض والمستبد حياتهم. فيها يتبدى هذا الديكتاتور الذي بدأ حياته العملية أستاذاً جامعياً لا يحب الظهور واللقاءات العامة، سيداً في فن البقاء، سياسياً طموحاً وماركراً، قاسياً وطبعاً في الوقت عينه، لا سيما على الساحة الدولية أيام الحرب العالمية الثانية، ثم الحرب الباردة. وقد سعى ليونارد لرسم صورته أولاً كوزير للمالية، ثم كرئيس لمجلس الوزراء، موضحاً أن ذكر اسم هذا الحاكم الملقب بـ"زوج الأمة"، والراهب الديكتاتور الذي لم يرتد يوماً لزي العسكري، اندثر من الذاكرة الجماعية البرتغالية. فمن هو فعلاً أنطونيو دي أوليفيرا سالازار الذي لا تعرف كثيراً عن حياته، والذي مات في سريه، كـ"جاره" الموضوعة العلمية.

فرانكو، بعد أن أشرف على تعذيب وقتل الآلاف من معارضيه، لا سيما الشيوعيين منهم؟

يدرس إيف ليونارد سيرة الرجل من زاوية "الحالة" السياسية التي شكلها. ويلاحظ أنه على عكس فرانكو، ليس لدى سالازار عديد من المؤيدين في بلاده، حتى إن حزب "تشيغا" اليميني المتطرف لا يتبنى أياً من أطروحاته السياسية، في إشارة من المؤرخ إلى أن اسم سالازار ما زال يثير الجدل، وأن النظام الاستبدادي الذي أرساه وأسقط سنة 1974 كانت جوانبه السلبية أكثر من جوانبه الإيجابية. بالنسبة لمعظم البرتغاليين تعد السلازارية مرادفاً لمرحلة من الركود والتأخر الاقتصادي والقمع الفكري الذي لم يتم الانتهاء منه فعلياً إلا بعد انضمام البرتغال إلى المجموعة الأوروبية سنة 1986، مبادرة من ماريو سواريس، وزير الشؤون الخارجية في أول حكومة دستورية عرفتها البلاد بعد أحداث عام 1974. ويعد هذا التاريخ البداية الفعلية لإعادة البرتغال ابتكار نفسه في علاقاته مع أوروبا والعالم. ويبدو أن بلداً بأكمله عاش منذ سنة 1970، تاريخ وفاة سالازار، وسنة 1974 تاريخ انطلاق "ثورة القرنفل"، صفحة لا يرغب في إعادة فتحها أو التفكير فيها بصورة مسهية. ففي كبريات مكتبات بورتو ولشبونة، لا تقع على كثير من الكتب المتعلقة بسالازار والسلازارية، مما يسقط أسطورة "العصر الذهبي" التي حاول منذ بضع سنوات الكاتب والأكاديمي البرتغالي خايمي نوغيرا بينتو تلميع صورة قائدها في كتاب أصدره سنة 2007 افتقد الموضوعية العلمية.

## ملاحح فكرية

سعى نوغيرا بينتو في هذا الكتاب إلى استخراج ملاحح "فكر" "الراهب الديكتاتور" الذي يمكن رده فقط إلى مهاراته وقدراته القيادية الهائلة.

غير أنه لم يستطع، على رغم مدحه هذه المهارات، إخفاء أعمال سالازار الإجرامية التي وجدت في كرهه الأعمى للشيوعية، السبب الرئيس الذي دعاه إلى السماح للشرطة السياسية البرتغالية التصرف بحرية مطلقة في الفترة الممتدة من سنة 1950 إلى سنة 1960، لا سيما في قلعة بينيش الأثرية التي شيدت في القرن الـ17، والتي اتخذها نظام سالازار سجناً زج فيه كل معارضيه السياسيين. في هذا السجن تعرض هؤلاء السجناء لشتى أنواع الاضطهاد والتعذيب على أيدي زبانية حكومة سالازار القومية، التي وإن وفرت الاستقرار الأمني وأحكمت قبضتها على الحدود، إلا أنها سحقت المعارضة بعنف ووحشية وفرضت رقابة صارمة على وسائل الإعلام، ضاربة عرض الحائط مبادئ حقوق الإنسان وركائز الديمقراطية. فقد أقام سالازار دولة عسكرية وضع فيها النقابات تحت إدارة الحكومة، ومنع حرية الصحافة والحريات السياسية، وأقام الاقتصاد على قواعد محكمة كانت على حساب الأجور ورفاهية المواطنين، واحتفظ في خضم الحرب العالمية الثانية بجياد بلاده. فأصبحت لشبونة حلقة الوصل بين الدول الحليفة ودول المحور.

وقد أتى إيف ليونارد في كتابه الجديد على ذكر هذا الخط السياسي وهذا السجن الذي توارت خلف جدرانها

عقود من الزمن اختلط فيها الألم بالبكاء والعذاب بالمقاومة.

ولعل التناقض القائم بين مصير سالازار، وهو ابن ناظر لإحدى المزارع، الذي أصبح في وقت من الأوقات سيداً لسداته السابقين، يعود إلى قبوله في مرحلة متأخرة من حياته بالعنف السياسي.

يشرح إيف ليونارد بوضوح أن سالازار في ذروة الفاشية (1925-1945)، كان معني ما معتدلاً في ميله نحو الجريمة السياسية. فليس ثمة شيء عنيف في شخصيته كما في شخصية هتلر أو ستالين. ولعل الأفعال الشريرة التي قام بها يومياً كانت تنفذ بهدوء بعيداً من ضجيج العواطف. فهو لم يكن معادياً للسامية، لكنه كان مرتبطاً بتحاليف قديم مع الإنجليز، مما سمح له بتجنب الأسوأ، حتى لو لم يعف عن أريستيديس دي سوزا مينديس، قنصل البرتغال في مدينة بوردو الفرنسية، الذي سعى لإقناذ اليهود الهاربين من تقدم الجيوش النازية ومعسكرات الموت سنة 1940 أيام حكومة فيشي على رغم أوامر حكومته.

ولئن لم يكن سالازار معادياً لليهود، فإنه كان ذا طبيعة قاسية، لا تتحمل معارضة أحد. وقد دفع الدبلوماسي البرتغالي، الذي خصه الروائي الجزائري سليم باشي برواية مؤثرة حملت عنوان "القنصل" سرد لنا فيها كيف استفاد نحو 50 ألف لاجئ من جميع الجنسيات والأديان من فيهم 10 آلاف يهودي من تأشيرة دخول وقعهها دي سوزا مينديس سمحت لهم بالفرار من تهديد النازية والمصير المحتوم في معسكرات الاعتقال، لكن هذه الشجاعة دفع القنصل ثمنها باهظاً، إذ أقاله سالازار من منصبه ونفاه إلى أقصى البلاد.

## لشبونة المدينة المفتوحة

يشرح لنا كتاب إيف ليونارد كذلك أن البرتغال كان في هذه الفترة من تاريخه قد دخل في حلف استراتيجي حذر مع دول المحور. وكانت لشبونة بالنسبة لآلاف اليهود والمقاومين المطارد من قبل النازية، المعبر الوحيد نحو إنجلترا والمغرب والبرازيل والولايات المتحدة الأمريكية. وبين لنا أن سالازار لم يكن يحب هتلر، لكن علاقته الأيديولوجية بالفاشية الإيطالية كانت أكثر تعقيداً. وقد سلط أيضاً كتاب صدر حديثاً في مدينة البندقية للباحث ستيفانو سالمي الضوء على هذه العلاقة.

يتوسع كتاب ليونارد في تحليل شخصية سالازار ويخبرنا أن الشخصية السياسية التي تشبهه في هذه الفترة المضطربة والمشوشة من تاريخ أوروبا هي شخصية المارشال الفرنسي فيليب بيتان (1951-1856)، وأن

الجنرال ديغول سعى سالازار "معبود فيشي"، لكن المساهمة الأبرز التي يقدمه لنا هذا الكتاب الجديد

هي في مساعدتنا على فهم ما لا يفهم بداهته. فعلى تالي صفحاته نفهم كيف أن سالازار لم يكن زعيماً فاشياً فحسب، بل كان ديمقراطياً مسيحياً سلطوياً، وأن مقولة "السياسة أولاً" كانت غير مألوفة عنده، وأنه عامل بقسوة الأحزاب الملكية البرتغالية. وقد شبه ليونارد ديكتاتورية سالازار بديكتاتورية حكومة فيشي، التي كثيراً ما عبر الروائي والكاتب الفرنسي الشهير جورج برنانوس (1888-1948) عن كرهه لها، مقارناً إياها بتحاليف بين مجموعة من مفتشي الحسابات ورؤساء

الأساقفة الذين يمدون بإصلاح البرتغال بالعضلات الأخلاقية الحميدة والحسابات الدفترية المضبوطة، دون أن يقلل من الوحشية التي مارستها هذه الديكتاتورية في حق شعبها. يتوقف الكتاب كذلك أمام الأعداد الهائلة للمهاجرين البرتغاليين الذين دخلوا الأراضي الفرنسية في الفترة الممتدة من عام 1950 إلى عام 1970، أي بعد الحرب العالمية الثانية والذين شهدوا على فظاعة سالازار في ذروة حكمه، فيتحدث عن تجربتي القهر والمنفى والذل والإهانة، اللتين خصهما جوزيه فييرا بكتاب مؤثر حمل عنوان "ذكريات مستقبل مشرق".

تحت حكم سالازار، تعرض البرتغاليون لشتى أنواع القهر التي تذكرونا بها شهادات النازحين والمنشقين والحروب التي قامت في المستعمرات البرتغالية القديمة (أنغولا والموزامبيق وغينيا بيساو والبرازيل الأخضر) في أواخر الستينيات من القرن الـ20، والتي عمل سالازار بشجاعة ووحشية على الاحتفاظ بسيطرته عليها على الكاتب والطبيب النفسي أنطونيو لوبو أنتونيس تشهد على ذلك. فهو يذكر مواطنيه مضاي بلاهم الكولونيالي المخزي وبالرث الذي تركته ديكتاتورية سالازار وفضاعة نظامها، لكن تاريخ البرتغال مليء بالمفاجآت. فقد سقط أنطونيو دي أوليفيرا سالازار عن كرسيه دون إطلاق رصاصة واحدة وتوفي مشلولاً بعد 22 شهراً من سقوطه. وفي غضون أربع سنوات، اندلعت الثورة السلمية التي يروي بشغف إيف ليونارد قصتها في كتابه الجديد هذا، وقد سبق له أن نشر العام الماضي كتاباً تناول فيه أيضاً ثورة القرنفل، التي وصفها أحد الكتاب بـ"الثورة الجميلة وثورة المودة العامة"، التي استقطبت اهتمام النشطاء والمثقفين الأوروبيين، الذين هرعوا إلى لشبونة للتأمل في أسرار الأمم وتقلباتها التاريخية.

"اندبندنت عربية" - 28 نيسان 2024

## السينما السودانية

### تسعى الى لفت الأنظار للحرب المنسية

العشرين" للمخرج أمجد أبو العلاء بعد فترة توقف في إنتاج الأفلام الروائية الطويلة دامت 20 عاماً. وكان الفيلم أول عمل درامي سوداني يرشح إلى جوائز الأوسكار، وتطور قصته حول شاب تقول نبوءة من أحد الدراويش الصوفيين إنه سيموت حينما يكمل عشرين عاماً، فيقضي أيامه في قلق وتربح حتى يحدث ما يغير حياته تماماً، إذ يلتقي مع مخرج مغامر في قريته يستعرض معه تجاربه في الحياة.

ثم جاء "وداعاً جوليا" ليحكي قصة انفصال السودان وجنوب السودان في العام 2011، وقد حقق نجاحاً تجارياً في دور العرض في البلدان العربية ومن بينها مصر، وهو ما يعد قليل الحدوث بالنسبة لفيلم عربي غير مصري.

وتقول يوسف التي كانت تمثّل دور منى في الفيلم: "انفصال الجنوب كان حدثاً كبيراً أثر فينا كثيراً". ويتمنى المخرج السوداني محمد الطريقي "عدم توقف صناعة السينما مجدداً". ويقول: "هناك اجتهادات منا حتى لا نتوقف، ولكن الإنتاج السينمائي في السودان وليد المعاناة أصلاً".

### "الشتات يولد الإبداع"

ويرى الطريقي أن "الشتات يخلق إبداعاً أكثر"، موضحاً أن "التواجد السوداني الكبير في القاهرة والحراك الفني المصري النشط سيسفران عن إنتاجات أكثر". ومنذ اندلاع الحرب في السودان في 15 نيسان 2023، عبر إلى مصر أكثر من 500 ألف سوداني. ويقول الطريقي: "القاهرة ستكون مكاناً لانطلاق مشاريع سودانية (فنية) جديدة مثلما كانت دائماً في السابق".

أ ف ب - 27 نيسان 2024



إيمان يوسف

إلى حافة المجاعة، ودمرت البنى التحتية المهالكة أصلاً، وتسببت بتشريد أكثر من 8,5 ملايين شخص، بحسب الأمم المتحدة. وعلى مدار عقود، عانت السينما السودانية تحت حكم الرئيس المعزول عمر البشير من قيود دينية ومن أعراف المجتمع المحافظ ومن القمع السياسي.

### حرية أكثر

ورغم الأزمات والحروب التي تلت سقوط البشير في العام 2019 تحت ضغط شعبي، تقول يوسف "هناك اليوم قدر من الحرية لم تكن موجودة من قبل"، في إشارة إلى "ثورة" كانون الأول 2018 التي وصفها بأنها "لم تكن ثورة سياسية فقط، بل ثورة في الأفكار والأخلاق والوعي". وتتابع: "هذه هي الفترة التي يفترض أن تخلق فيها الأفكار من الشباب السوداني الذي كان يشعر بقيود من قبل".

بعد انتفاضة 2018، أنتج فيلم "ستمتوت في

وسط الحرب المستعرة في السودان بين الجيش وقوات الدعم السريع، يسعى سينمائيون سودانيون إلى لفت أنظار العالم إلى النزاع الدامي المنسي المتواصل في البلاد. وتقول الممثلة والمطربة السودانية إيمان يوسف، بطلة فيلم "وداعاً جوليا" للمخرج محمد كردفاني والذي أنتج العام الماضي وكان أول فيلم سوداني يشارك بمهرجان كان، لوكالة فرانس برس: "حالياً، هذه هي الفترة المناسبة التي يمكننا أن نعبر فيها عن أنفسنا وعن القضايا المسكوت عنها"، مضيفاً: "نستطيع أن ننتج ولو إنتاجاً بسيطاً".

وكانت يوسف تتحدث على هامش النسخة الثامنة من مهرجان أسوان الدولي لأفلام المرأة الذي أقيم الأسبوع الماضي في محافظة أسوان في أقصى جنوب مصر، وشاركت فيه خمسة أفلام سودانية قصيرة.

من بين الأفلام السودانية المشاركة، فيلم "طوبة لهن" للمخرجة السودانية زران محمد، والذي يسلط الضوء على نساء زحرن من معسكر للاجئين في العام 2003. عندما اندلعت الحرب في إقليم دارفور في غرب البلاد. وفيلم "نساء الحرب" للمخرج السوداني القنصل حسن الذي يتناول قضية النساء في مناطق الصراع بولاية النيل الأزرق في جنوب البلاد، وتأثير الحروب عليهن وعلى ذكريتهن.

وتقول يوسف: "الحروب والأزمات تعبتنا نفسها، لكن تعطينا درجة من الإصرار المواصله أحياناً وإبراز الأفكار". وتشير إلى أن "الحرب الحالية جعلت السودانيون في حالة نفسية مضطربة، لكن لا حل آخر غير أن نستمر في تطبيع الأفكار". ومنذ عام، اندلعت حرب في السودان بين الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان ونائبه السابق محمد حمدان دقلو وأدت إلى سقوط آلاف القتلى.

كما دفعت البلاد البالغ عدد سكانها 48 مليوناً

## الموسيقى والرياضيات...

### ما يجمعهما أكثر مما يفرقهما!

فرح نور



الموسيقى والرياضيات

الموسيقى لغة عالمية، تقرب بين الشعوب، والرياضيات لغة مشتركة بين الجميع. وهناك جانب من الموسيقى يمكن أن نصفه بأنه علم وليس مجرد فن. فعلم دراسة الأصوات، يتفرع عنه علم دراسة الأصوات الموسيقية.

ولفت إفران إلى إمكانية استخدام الموسيقى في دروس رياضيات، وهو أمر يطبقه مع تلاميذه، "فالموسيقى تساعد الأطفال في العديد من المجالات، منها الحساب والتجريد وفك الرموز، والتكرير وتنشيط الذاكرة، والتواصل وروح الفريق، والثقة في النفس وتغذيتها، والأهم من ذلك جلب المتعة والسعادة".

من جهتها، أوضحت الأستاذة الماليزية يونغ يونغ العلاقة بين الموسيقى والرياضيات، وخصوصاً لدى الأطفال، إذ "لا بد من تطوير مفهوم التنسيق لدى الأطفال من خلال الأنغام والربط بين الموسيقى والرياضيات، فالموسيقى تركز على التجارب اليومية، بينما تركز الرياضيات على المعادلات والنتائج".

لذا، تضيف، "خلال تدريبات الأطفال، يستعدون لتسهيل فهم هذه العلاقة، وشرح كيفية تمثيل الموسيقى رياضياً من خلال الكسور والنسب، بالإضافة إلى العلاقة التشاركية بينهما في المبادئ الهيكلية التي تحدد التكوين والإيقاع والانسجام". وأكدت يونغ أن التفكير الموسيقي يعد استجابة فنية للمفاهيم الرياضية، مشيرة إلى أنه من خلال النغمات والألحان والإيقاعات، يمكن للموسيقى تجسيد العديد من المفاهيم الرياضية مثل النسب والتناغم والتناظر.

"النهار العربي" - 6 أيار 2024

الموسيقى والرياضيات، عالمان قد نجدهما مختلفين ولا يلتقيان

أبداً. ففيها الموسيقى تلمس العاطفة، تحاكي الرياضيات العقل. لكن للأبحاث العلمية والمفكرين عبر التاريخ، رأياً آخر. إذ، ماذا يجمع بين الموسيقى والرياضيات؟

خلال جلسة عقدت ضمن فعاليات "مهرجان الشارقة القرآني للطفل 2024"، ناقش الباحث في الرياضيات الدكتور المغربي عزيزي إفران، والمؤلفة والمدربة الموسيقية الماليزية يونغ يونغ، العلاقة بين الرياضيات والموسيقى.

وفي حديث لـ"النهار العربي"، أكد إفران "أن كثيراً من الأمور تجمع هذين العالمين، هذا ما أثبتته الأبحاث العلمية".

ولربما أقرب فن للرياضيات هو الموسيقى، فالقراءة الموسيقية هي عملية حساب متواصل، والناس الذين يقرؤون النوتة الموسيقية، يعرفون هذا الكلام، وعندما يكون هناك إيقاع إذاً هناك حسابات. وشبه الموسيقى بجبل الثلج الذي يحمل جوانب مخفية، "فبالبحث في النظرية الموسيقية يدركون أن فيها رياضيات، كدراسة السلام الموسيقية، دراسة المقامات، والإيقاع. فهذا الأخير هو تقسيم للزمن بطريقة منتظمة ومتكررة، وإذا ما سألتنا أنفسنا: لماذا تكرر بعض الأشكال الهندسية في الإيقاعات الموسيقية؟ نجد أن هذه الأشكال تشترك في أمر واحد وهو أن رؤوس كل مضلع منها تعتبر الأبعد عن بعضها البعض".

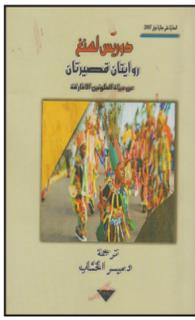
وعبر التاريخ، كانت الموسيقى مرتبطة كثيراً بالرياضيات منذ عهد فيثاغورس في القرن السادس قبل الميلاد حتى العصور الوسطى تقريباً. وكان هناك مفهوم اسمه "كوادريفيوم" أي الرياضيات، وفيه أربعة عناصر: هي الموسيقى، الفلك، الحساب، والهندسة. فإذاً، الموسيقى كانت تعتبر جزءاً من الرياضيات، لكن مع الوقت، انفصلت عنه. ويستند إفران إلى علماء عديدين مثل الفيلسوف وعالم الرياضيات ليبنز، الذي قال إن "الموسيقى هي تمرين خفي في الحساب، العقل لا يدرك أنه يحسب". وفتة تشابهات ما بين العالمين، فكلهما مجرد. الرياضيات هي أكثر العلوم تجريداً، وتقوم على رموز مبهمه غامضة. كذلك الموسيقى، عندما تسمع معزوفة موسيقية، لا يمكن أن تحدد لها معنى معيناً مضبوطاً إذا لم تكن فيها كلمات، فإذاً هناك تجريد أيضاً في الموسيقى.

كما يجمعهما الجمال، فكلهما جميل، وتجمعهما العالمية.

## دوريس لسنغ: عن الملونين الإفارقة

للكاتبة البريطانية دوريس لسنغ (1919-2013) والحائزة على جائزة نوبل للآداب عام 2007، صدر مؤخراً كتاب يحمل عنوان "روايات قصيرتان" ويضم رواية: "ملجأ لقطيع الرابية، ورواية تهي الصغير" وكلاهما تتحدثان عن حياة الملونين الإفارقة. ترجم الروايتين د. ميسر الخشاب، اصدار دار ماشكي- الموصل.

ويعد الافارقة لسنغ بأنها "جوهره افريقيًا" وذلك لتفاعلها مع الافارقة ورفضها التمييز العنصري والطبقي. من اعمال لسنغ والمترجمة الى العربية: "العشب يغني"، "أطفال العنف"، "خمس"، "شاكاستا"، والفريد وإيلي".



## عن الشاعر أيضاً

### علي حنون العقابى

هذا صاحبكم مصلوبٌ على شقشقة المعنى

يقودُ القصادَ لمكانها

عسى أن تدورَ الدوائرُ في فلكِ التأويل،

سيظلُّ هكذا

ينبشُ التفاصيلَ في دقاتِ العدم،

ينزُّ من شدى المسكِّ في آخر صبايةٍ

نزولاً لرغبةِ الحرفِ الذي يخفقُ في

النصوص

ويصعدُ عالياً مع رجةِ السنين،

إذا فلتكثروا عليه من الهباتِ

صَبُوا لَهُ الكؤوسَ

عندئذٍ سترون كيف يسكّرُ في اللغة،

بالله عليكم لا تذلولهُ

بهزطقاتٍ من سجعِ الكهان،

تقدّموا مقدراً خردلةً نحو المصبات،

كي يملأ الدنيا ويظفّ عقائدَ الكلام،

سوف يستميلكم لأجدياتِ العشق

بسكركه

ليكشفَ عن هذا الرّاءِ المشفرِّ بالتعاونيد

يسري بعلامه من الوحي،

لقد كابدَ الكثيرُ كي يدوّنَ سيرتهُ

فما استغاث يوماً

لكنه مضى يشقُّ الينابيعَ بعصا الخرافةِ

فإن تأخّرَ قليلاً

لا تسألوه عن جدوى الرحيل،

هناك ما يسوّغُ رفيقَ الفراشاتِ

عندما يُجمي على الوردِ

أو يحفُّ القلبُ من الخجل،

لذا ترونهُ مَكْبَلًا بالحنينِ الدائمِ

مُقبلاً نحو المطلقِ الكونيِّ

لا يبعدُ كثيراً عن اتّجاهِ البوصلةِ

ولا تسعهُ الخرافاتُ

فمن يوايه إذا تفرّقَ الرهطُ

أو انفرطَ عقدكم المكلَّلُ بالذهبِ؟

إذا لا تندبوا الحظوظَ

إتركوا مشاغلكم تحت كساءِ العقائدِ

واتركوه وحيداً يحلمُ نعههُ

فهو المنذورُ لعقودٍ من الصبرِ

كي يرسمَ ما بين السطورِ،

لن يحيدَ عن الوجدِ في ليج من الفيض،

لم يخضعَ لمرارةِ الصدى المغشوشِ

لذا ترونهُ يتوكأ على جسدهِ التحيلِ

رهباً تكوّرُ عند مفرقِ الوحشةِ

لكنه عني على الأهوالِ،

فكيف تريدونه ينأى بعيداً عن خلوته؟

ماذا تعرفونَ عن هذا التجليِّ

عندما يُفضي إلى التيهِ بخيوله الجامحة؟

أَتظنونَ أَنَّهُ لن يبلغَ المأمولَ

وأَنَّهُ سيصلطّمُ كعادتهِ بشحنةٍ من السحرِ؟

ما كان رهانكم غيرَ أضغاثٍ من الكسلِ،

فهو الذي رأى قيساً يتلألاً من مدارجِ

الضبابِ،

حتى أدركَ كيف يكتبُ قصيدتهُ على

الجمرِ،

دعوه يلتقطُ الألوانَ من لوعتهِ

ليرسمَ لكم التيازكُ خافقَةً في الأعلى

معمداً بذلك على آخرِ رغوغٍ للحبِّ،

فهو لا يملكُ من الدنيا إلا قبضةً من

الحروفِ

وبعضِ الجراحِ التي تلطّختُ بالحبرِ،

دعوه في هينماتِ صوتهِ

يختمُ الرمزَ يختمُ حنينه الذي لا ينتهي

ثم يأتيكم الكلامُ المصنّفِ

وهما تبقى من المذاقِ قبل الأوانِ،

دعوه ولا تحصوا الأثامَ عليه بالورقِ،

فسيكونُ صاحبكم هذا ذات رهبةٍ

فكل شيءٍ سيمضي إلا القصاصُ

ستكونُ دائماً على ما يرام.

## التظاهرات ثقافياً.. التظاهرات يساراً 2 - 2

حيث قال شيريدان نولن، المتحدث باسم إدارة السلامة العامة في الولاية في تغريدة على منصة إكس "إن المتظاهرين مكانهم السجن، وإن أي طالب ينضم إلى تلك الاحتجاجات الملبئة بالكرهية (ومعاداة السامية) في أي كلية عامة أو جامعة في الولاية يجب طرده".

5. سادت وسائل التواصل في نقل الصورة الحقيقية لممارسات اسرائيل في الإبادة الجماعية للمدنيين وأعمال العنف التي تمارسها في غزة مما أدى إلى سهولة تواصل المتظاهرين والمتعاطفين مع الشعب الفلسطيني، ونشر الأزمة عبر الرسائل الانسانية عن حجم الإبادة بنشر الفيديوهات إلى المجتمع الدولي وتقويض شعارات (معاداة السامية) التي ظلت اسرائيل تذرّع بها منذ نشأتها عن طريق البث الحي والذي تضمن:

- تسهيل وسائل التواصل الاجتماعي والاتصال والتعاون بين الناس، وكثيراً ما تتطلب مجهودات حشد المصادر أناساً لم يعملوا معاً من قبل؛ وذلك لنحل المهامات المعقدة، وتدمج وسائل التواصل الاجتماعي مواقع حشد المصادر أو المنصات والذي يقدم التعاون الهائل والأدوات الموجودة لدى وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.

- استخدام الفيديوهات والصور والتسجيلات وكثير من طرق الاتصال الأخرى لجذب وإثارة المستخدمين المحتملين. فتمكنت وسائل التواصل الاجتماعي من الوصول إلى أكبر عدد من الناس، لأن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي موجود تقريباً في كل العالم، ويؤكد أن معظم الناس سوف يعملون بالجهود المعلنة وبالطبع سوف يشاركون في هذا بنشر متعدد أيضاً.

واخيراً: تعد هذه الجامعات التي شهدت التظاهرات من الجامعات العريقة التي تمثل النخبة ممن سيحتلون مراكز النخبة الحاكمة وصنع القرار في مجالات السلطة والمال. إن عموم السياسات الامريكية تقوم على صنع القرار من الأعلى إلى القاعدة في الأسفل فما يفكر به أصحاب السلطة والمال يطالب بالمظاهرات (طلاب الجامعات) بوقف إطلاق النار في غزة وقطع الاستثمارات المالية المستمرة للجامعة

في الشركات التي تدعم الجهد العسكري الإسرائيلي في غزة بل وقطع كل علاقاتها مع إسرائيل في بعض الحالات. ونظمت تلك الاحتجاجات تحالفات مجموعات طلابية مستقلة عن بعضها إلى حد كبير. كان القاسم المشترك بين هذه الاحتجاجات هو رفع المظاهرات شعارات مؤيدة للفلسطينيين ومطالب بإنهاء أعمال قتل المدنيين في غزة، ووقف الدعم العسكري والمالي والسياسي الأمريكي لإسرائيل. 4. الموقف الحكومي آراء التظاهرات: تضمن هذا الموقف طغيان لغة التهديد منها في جامعة تكساس بمدينة أوستن

التدريس من قبل الشرطة وهم يرتدون معدات مكافحة الشغب. وأطلق الشرطة الغاز المسيل للدموع وضرب الطلاب بالهراوات لإجبارهم على التفرق واستخدام الشرطة لكرات الفلفل والرصاص المطاطي في تفريق الاحتجاج.

كانت المطالب من قبل طلبة جامعة كولومبيا لنزع العنصرية (CUAD)، وهو تحالف يقوده الطلاب ويضم أكثر من 100 منظمة، بما في ذلك طلاب من أجل العدالة في فلسطين والصوت اليهودي من أجل السلام، للاحتجاج على ما وصفوه بـ"الاستثمار المالي المستمر للجامعة في الشركات".

التي تستفيد منه اسرائيل في سياسة الفصل العنصري الإسرائيلي والإبادة الجماعية والاحتلال العسكري لفلسطين. ويترجم المتظاهرون في جامعات أخرى مطالب مماثلة، ويدعون الجامعات إلى سحب استثماراتها من الشركات التي تبيع الأسلحة ومعدات البناء والخدمات التكنولوجية وغيرها من العناصر إلى إسرائيل.

وقد تميزت هذه التظاهرات بالنقاط الآتية:

1. تضامن أساتذة الجامعة: في محاولة لإظهار تضامنهم مع الطلاب الذين نصبوا خياماً في حرم عدد من الجامعات ونظمو نشاطات تضامنية مع فلسطين وقطاع غزة بعيداً عن أي تهديد بالعنف أو تعطيل للدراسة حسبما أوردت وسائل إعلام أمريكية.

2. اتساع نطاق التظاهرات: لم تتوقف التظاهرات على جامعة كولومبيا بل في بحر أيام قليلة امتدت التظاهرات الطلابية لتشمل الأراضي الأمريكية طولاً وعرضاً. وانتقلت إلى أكثر من أربع وعشرين جامعة أمريكية، شملت مؤسسات رائدة منها هارفارد وييل وبوسطن ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في الشمال الشرقي، مروراً بجامعات برينستن وبراون وكولومبيا ونيويورك وجورج واشنطن على الساحل الشرقي وفي انتشار غير مسبوق، امتدت تلك التظاهرات لتتطال ثلاث جامعات في كل من دالاس وسانت أنتونيو وأوستين بولاية تكساس الجنوبية.

3. يطالب المتظاهرون (طلاب الجامعات) بوقف إطلاق النار في غزة وقطع الاستثمارات المالية المستمرة للجامعة في الشركات التي تدعم الجهد العسكري الإسرائيلي في غزة بل وقطع كل علاقاتها مع إسرائيل في بعض الحالات. ونظمت تلك الاحتجاجات تحالفات مجموعات طلابية مستقلة عن بعضها إلى حد كبير. كان القاسم المشترك بين هذه الاحتجاجات هو رفع المظاهرات شعارات مؤيدة للفلسطينيين ومطالب بإنهاء أعمال قتل المدنيين في غزة، ووقف الدعم العسكري والمالي والسياسي الأمريكي لإسرائيل. 4. الموقف الحكومي آراء التظاهرات: تضمن هذا الموقف طغيان لغة التهديد منها في جامعة تكساس بمدينة أوستن

الزواج التي حدثت في القرن الحادي والعشرين ورافقت وباء كورونا وهي سلسلة امتداداتها تعود لأكثر من قرن ، فإن الثورات مستمرة ولها مشتركات وخصائص مقاربة وإن لم نقل أنها واحدة. فلسلسلة الاحتجاجات والاضطرابات التي عرفت بد(احتجاجات جورج فلويد George Floyd pro-

tests) التي بدأت في مدينة مينيابوليس بولاية مينيسوتا في الولايات المتحدة في يوم 26 مايو 2020. بدأت الاحتجاجات كرد فعل على مقتل جورج فلويد، وهو أمريكي من أصل أفريقي في السادسة والأربعين من عمره، الذي تُوّي أثناء عملية اعتقال، وذلك بعد أن رقع ديريك شوفين، ضابط بقسم شرطة مينيابوليس، على رقبة فلويد ، في حين كان ينظر إليه ثلاثة ضباط آخرين. فكتبت ربيكا سانج في سلسلة مقالات في مجلة "ذا أتلانتيك" Atlantic The ان

الصور الثورية موجودة في كل مكان. ولكن التغيير البيئي الحقيقي ينطوي على ما هو أكثر من مجرد إسقاط التماثيل، وما يحدث بعد ذلك هو مسألة صدف. مع بدء الوباء العالمي والأزمة الاقتصادية المفاجئة وكانا خطرين بما يكفي للإشارة إلى أن شيئاً ما - إن لم يكن ثورة، فعلى الأقل بوادر حقبة ثورية - كان على وشك الحدوث. اكتسبت الثورة

ضد الوضع الراهن بعد فيروس كورونا المزيد من القوة. وخرجت حشود تهتف "حياة السود مهمة" و"كفى كفى" في مسيرات في جميع أنحاء البلاد. فقد أسقطت التماثيل، وأعيدت تسمية المباني، وتشير استطلاعات الرأي إلى أن الرأي العام قد تحول بسرعة غير مسبوقة تقريباً. لقد عادت صورة التظاهرات (في اواسط نيسان 2024) فكان وقع الحركات الطلابية كبيراً في الجامعات الأمريكية التي جاءت على خلفية

شن الحرب المدمرة لإسرائيل على قطاع غزة وتصاعدت التوترات في الجامعات الأمريكية على خلفية تداعيات احداث في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، فبعد التأييد (الأمريكي -الغربي) الكامل لسياسات اسرائيل في التعامل مع قضايا الشرق الاوسط المتعددة ولاسيما باستخدام (القوة والعنف) نجد اضطرابات واحتجاجات الجامعات الأمريكية المختلفة ضد الحرب المدمرة التي تشنها اسرائيل ضد المدنيين الفلسطينيين . فقد أقيمت مخيمات الاحتجاج في أكثر من

80 حرم جامعي في جميع أنحاء الولايات المتحدة ، مع اندلاع الاضطرابات كان تدخل الشرطة لإخلاء المتظاهرين في جامعات كولومبيا وحرم كوني و جامعة جورج واشنطن و جامعة فوردهام، نيويورك و جامعة ويسكونسن، ماديسون و جامعة أريزونا، توسون جامعة تكساس، دالاس و جامعة تولين في نيو أورليانز، لوبزيبانا... ولتختلف الصورة عن بقية الجامعات الأمريكية التي تناقلت أخبارها وكالات الاخبار العالمية الغربية في نقل صور تضمن(اعتقال أعضاء هيئة

## قراءة في قصائد «دموع النهر» \* لمنذر عبد الحر

### أيها العالم.. كفى ضجيجاً

أيها العالم، انها هتافات القلوب المتمسكة بالحياة والتي ترفض الحزن والموت.

الرائحون لهم مكان أثير في قلب الشاعر حيث يتناوبهم مع قصائده، واحدة تلو الأخرى، بل هم معه فلا يعتبرهم قد رحلوا بل امتزاج الروح والقلب معهم. يسألهم (الى أين) ؟ قصيدته الى سلمان داود محمد (هل مللت الانتظار يا سلمان؟ اعرف ان بك لوعة) (كلهم يريدونك تقرأ عليهم ما تبقى من غلامتك الفارقة انزل أعمالهم من غيمتك الارضية)، إنها قراءة روحانية صوفية جميلة للوحة سماوية سرالية حيث إحتفاء وقصائد هناك، وفي الجانب الآخر مأتم لدينا (يا للهول نحن نبيك وهم يضحكون، نحن نقيم مأتماً وهم يحتفلون بك)، الشاعر في قصيدته يسافر بروحه معهم حيث ينظرونه أو ينتظرونه فالقصيدة هنا لقاء بل ندوة مشتركة بين الراجلين وبين من مكثوا، بلا عريف حفل فالحنن سماوي وله إطار ملائكي صوتي. إنها مدارات مستمرة بين الحياة والممات، بين المدح والثناء، راحل يسلم الراهبة لراجل (بالأسس تهدي إبراهيم الخياط وهو يرى دموعنا تغسل ركام قبره، وقف بيننا وهو يقول لا تحزنوا، أنا في غلباء المعنى وانتم لا تعلمون، انني استعد لاستقبال شاعر) ص27. يستمر تشيخه الروحاني وبكائه قصيدته تذرّف الدموع بدب الحروف والكلمات (الى أين يا صديق الاوجاع وحلّ سماوي الى أين يا ربيب السلام، الخارج من الحروب بصمت جريح، الى أين يا سلمان؟ الشاعر في قصائده يرتحل الشاعر مع اصحابه بنسماتٍ ويستأنس مع الراجلين منهم، حيث يمزج كلماته مع عاطفة وحنين، يسافر نحو أزمئتهم، معهم يغني الليل يغطي المسافات بين الماضي والمستقبل، يتكلم معهم من خلال كلماته ومن

عاديةً لكن فريدة، كلاهما شخص واحد الأب والإبن. يتمتع الشاعر بخاصية الاستقراء والاستشراف للمستقبل المتصل بالماضي لأنه ينغمس بشخصية المرثي عنه لتكون صورة ذاتية عنه كأنه يرثي نفسه ففي قصيدة (لا ترحم معنا يا مروان) يتناوب الحزن والاستغراب وعدم القصد من الرحيل، هنا يصف الراجل مروان بأنه نجمٌ في سماءه وسماء أصدقائه، هنا يكون حُلماً واقعاً. هنا الحزن في السماء، يذكر علي عبد الله ربيع محمد أحمد في ظاهرة التنبيؤ في الشعر الحديث (حاصل على دكتوراه في الادب الحديث من جامعة الازهر) يذكر أن الربط بين النبوءة والشعر في الوعي العربي بارز وقوي حيث يشير المفسرّون المعجميون الى ما يشبه القرابة الدلالية بين الفعل (شعر) وبين المعرفة بالحسد وكان الشاعر عند العرب هو الذي تنتقل اليه المعرفة عن طريق الالهام، وهكذا فإن شاعرا عبد الحر لديه صفات الاستقراء والتنبيؤ فكلماته الشعرية بالرغم من حزنه الواضح لكنها تحمل تنبؤات في التقرين له (أرى سرباً من الغربان يُغطّي النهار ويأخذني من أذني لأعرف ان البسمة التي انظفا وهجها حنطت ملامحي وصلبت قلبي على لغز حياتنا). يستمرُّ سفرُ الشاعر مع الراجلين في قصائده حيث يجد الهدوء لديهم تحت شجرة ليتكلموا سوية، يتكلم عنهم كملأكة يهبطون من السماء نحونا، نحو الفقراء على حافات الطريق أو في زحامات الساحات حيث البحث عن الطعام، ففي قصيدته (أيها العالم كفى ضجيجاً)، (بانظارك نوارس وفواخت وفسائل من جمر آهات، لم تزل العبرات نائمةً بانظارك فجرٍ ستحملة انت، كفيفك، كأنك أت من كوكب بعيد)، (بانظارك: أغان.. واناشيد.. ونزيف جراح نبيلة)، ويظل الشاعر صارخاً كفى ضجيجاً

### د. رهبة أسودى حسين

بعد هذا العرض عن الحركات الثورية الطلابية التي يطلق عليها أحيانا (غضب الطلاب) والتي تعود أسبابها الى عوامل داخلية وخارجية ويمكن النظر اليها عن طريق:

1. شغلت الحركات الطلابية عدد كبير من كتاب العالم وفي مقدمتهم كتاب فرنسا منهم(سارتر وماركوزو فوكو...) وعالم الاجتماع الأمريكي سي. رايت ميلز - الذي ساعدت كتابته في تقديم "رسالة إلى اليسار الجديد" عام 1960 في إقامة اتصالات عبر المحيط الأطلسي داخل الوسط - أهم الأمل في إمكانية حدوث ذلك التغيير. فضلاً عما سبقه من مواقف منها بيان (29 سبتمبر 1960) حيث شهد هذا البيان توقيع (121) شخصية فرنسية بارزة، تلتها لأئحة ثانية موقعة عام 1960 قبل أربعين فرسي يضاف الى اللاتحتين ثمانية عشر توقيع ، ينددون جميعاً باستمرار الحرب في الجزائر ويحرضون الشباب الفرنسي المجند على العصيان، مما أدى الى توقيع مثقفين آخرين على ما سمي بـ (بيان المثقفين الفرنسيين ) في 17أكتوبر 1960 حيث اتهموا فيها المثقفين الأولين بالخيانة.

2. ساعد اليسار الجديد في تعبئة الرأي العام حول قضايا مثل الحقوق المدنية، والفقر الحضري، وسباق التسلح، والحرب وتنظيم المشاريع الخاصة، وتحويل الإنفاق من الأسلحة إلى الاحتياجات المحلية، وتوسيع المشاركة الديمقراطية في أماكن العمل وصنع السياسات العامة، ودعم حركات إنهاء الاستعمار، وتعزيز الحقوق المدنية من دعاء الفصل العنصري.

3. بدأت المعارضة للحرب، مع تصاعد التدخل الأمريكي في حرب فيتنام، والتي أصبح يُنظر إليها على أنها الرمز الشامل لإمبريالية الحرب الباردة، وأصبح التركيز الرئيسي للناشطين الأمريكيين ونظرانهم في أماكن أخرى. وتجنب حركات اليسار الجديد عمومًا الأشكال التقليدية للتنظيم السياسي لصالح استراتيجيات الاحتجاج الجماهيري، والعمل المباشر، والعصيان المدني. تم الوصول إلى ذروة نشاط اليسار الجديد في عام 1968.

4. تصاعد سياسة الفصل العنصري في الولايات المتحدة هي التي قادت الرجل الأسود الى ان يتطلع نحو مستلزمات الحياة المادية التي يتمتع بها الرجل الأبيض، فقد قاد الزعيم الرنزي القس مارتن لوثر كنج عام 1963وأبناء جنسه الى ثورة سلمية أدت الى اقرار حقوق الرجل الاسود في الانتخابات والعمل بالمدنية. تم الوصول إلى ذروة وثيقة الحقوق المدنية في تموز 1964 لكن الوثيقة بقيت حبرا على ورق.

لم تحتل القضية الفلسطينية أولوية النشاطات الكبرى الا بشكل مرحلي وقتي و لم تأخذ بعدا كبيرا. فتعد ثورة

### محمود حيدر الخياط

الدموع تطهر القلب من الأحزان والهموم والاكئاب، وتقضي على المشاعر السلبية التي نشعر بها، ولها دور واسع في أن تجعل الإنسان يشعر بالراحة، والدموع أحيانا تربطنا مع أحزان تستقر في أرواحنا والنهر تستمد منه لحياتنا ينبوعاً، ليبدأنا الشاعر منذر عبد الحر بالمعنيين فيكون مساراً بين الحياة والموت، بين الحزن والسعادة، وقد قصائد المجموعة الشعرية يتوارد الى حواطينا حب الشاعر للأسماء والاماكن، إنه عشق الوطن والناس، عشق الارض، ومن خلال حزن الكلمات والانتقالات بين ألم وآخر بين رحيل الاصدقاء والخوف من المستقبل ومعاصرة الحاضر، نجد الشجن زائراً يومية له وللنهر دموع توظره فتغسل بعض حزنه ويغلق على المتبقي من حزنه بين أضلاعه والمفتاح لدى الحارس اللاهوتي في أقصى بيته الكائن قرب البعد الهوامزي لنا، الزمن لا يكفيه لأنه يبحث عن يوم يجتاز ال 24 ساعة، ويمسكُ الدفة لنبحر معه بين قصائد وكلمات بلا أمواج فهي هادئة تدخل القلب بلا إستئذان. في قصيدته (أباؤنا..حراس الشجن) يتحدث الشاعر والزهو يظلل فهو حزين لكن فخور لتبين علاقته الروحية بالاب، فهو الرمز وهو المفتاح نحو السماء، يشعر به وطناً، الفقراء هم حراس الجنة في الارض والسماء وهم حراس الزمن لنا حتى بعد مماتهم، يشرح لنا إصطفاف الأرواح ورمزيتها، يشدو بأبيه كأغنية بمواويل حزينة، إنه اول قصيدة في حياته (نفرحُ بأبائنا.. وهم يفتخون نهاراتهم بشهقةٍ ويزرعون فينا فسائل فرح فزى أكواخنا قصورا وثيابنا مطرزة بنبابع الحب) و(كلما خرجنا معا لمهقى المدينة تبادل الضحكات)، لتكون علاقة

ساهموا في التبرع لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي من خلال

AsiaHawala 07742611408  
Fast, Easy & Secure

Zain CASH 07814119461  
بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

تابعوا اخبار الحزب الشيوعي العراقي @iraqicp

طريق الشعب»  
قم بزيارة موقعنا الإلكتروني  
وتصلح جميع اعداد الجريدة بصيغة PDF

tareeqashaab.com

المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

# وطن حر وشعب سعيد

## طريق الشعب

### معاً لبناء بيت الحزب.. بيت الشعب

دعماً للحملة الوطنية لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي، تبرع الرفاق والأصدقاء:

- مؤيد العامري (ابو سار) مليون دينار.
- ساهرة عبد الأمير نجم (ام بشار) 100 دولار.

الشكر والتقدير للرفاق والأصدقاء على دعمهم واسنادهم حملة الحزب لبناء مقره المركزي في بغداد.

معاً حتى يكتمل بناء بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين.



مؤيد العامري (ابو سار) ساهرة عبد الأمير نجم

أما بعد ...

### العمّة أم فرات

منى سعيد

برقة فراشة وبقلب رجل وشهامة عشيرة ونبل أكارم، تبذل أقصى جهدها لإضاءة ولو بصيص شمعة في دهاليز عمّة دروبنا.. مناضلة من طراز خاص بل نادر جداً، تؤمن بأن تحقيق العدالة للعالم ليس وهماً، وإن احترقنا خيبات الانتظار ومرت مياه كثيرة من تحت جسورنا.

جمعتني وإياها مطبعة الرواد قبل نحو خمسين عاماً، عملت مع رفيق دربي المناضل الشهيد (هادي - أبو فرات) بتسيير شؤون المطبعة وتنفيذ ماكينات تصميم صحيفة «طريق الشعب».. افتقرنا متوزعين على جهات الأرض الأربع، بعد الهجمة الشرسة على حزبنا نهاية السبعينات، ثم التقينا أخيراً في السليمانية عند استضافتنا من قبل كونفرانس رابطة المرأة العراقية - فرع بريطانيا.

فوجئت وأنا المتيقنة من إقامتها في إحدى دول المنفى منذ زمن، بتعريفي بمكان سكنها الحالي في منطقة البتاوين، وقبلها في منطقة الفضل الشعبية!

وقبل شرح التفاصيل، لابد من الإشارة إلى ما تعرضت له عند مداهمة الشرطة لمنطقة البتاوين أثناء حملة البحث الأخيرة عن الخارجين والخارجات عن القانون.. حين طرقتوا بابها فوجئوا بوجودها هناك، طبعاً هي معروفة من قبلهم، لحضورها ووجودها سابقاً في أكبر خيمة لنوار تشرين في ساحة التحرير، ثم لنشاطها في منظمة الحزب الشيوعي في منطقة الفضل، ولما تقدمت من خدمات مجانية للقراء والمحتاجين ولعوائل المنطقة. لم يتوقعوا رؤيتها في البتاوين. سألتها الضابط المسؤول مازاحاً: هل سيصدق قادتك ببراءتك من مشاكل هذا المكان؟!

أجابت: ليس الجميع هنا مثل ما تصورون. هنا يعيش أناس كادحون أيضاً ومنهم مهجرون، ومكاني بينهم مكسب لي!

وهنا كما في منطقة الفضل، يسمون الرفيقة كوريا رياح الفائزة العمالية (العمّة أم فرات). لم تتوان يوماً في جمع مهجرات وحتى متسولات في المنطقة، وتقديم المساعدة والنصح لهن قدر الإمكان، إلى جانب جهودها الكبيرة في العمل على إعادة إحياء نقابة العمال وسط العمالة غير المنظمة وفق القانون، من عمال البناء والمجاري وغيرهم، وبين أصحاب البسطيات والقراء الذين وجدوا فيها سمات الأم والعمّة الحنون، التي تستمع لمشاكلهم وتسعى لحلها بالتوسط لدى الجهات المعنية سواء في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، أو مع البلدية، أو مع الشرطة المجتمعية في حال تعلق الأمر بالمشاكل الأسرية.

المشكلة الرئيسية التي تواجه العمّة أم فرات شأن غيرها من الناشطين في شؤون العمال، هي استمرار نفاذ القانون الصادر في عهد صدام، والذي حول العمال إلى موظفين وألغى النقابات العمالية. وذلك على الرغم من إبطاله في العام 2015 وإصدار القانون ذي الرقم 37 ونشره في الجريدة الرسمية، والذي أقر العمل النقابي للعمال، ولكن في القطاع الخاص تحديداً و فقط...

الواقع النظري بين الاعتراف بهذا القانون، لكنه وللأسف لا يطبق عملياً.

### في عاصمة الدنمارك القديمة

## التشكيلي عباس الكاظم يفتتح «خطوات يقظة»



عباس الكاظم أمام إحدى لوحاته

يعكسان براعة الفنان في التجريب والتجديد والتفرد.

وفي القاعة المخصصة لجدارية الصور الفوتوغرافية لنخبة من المثقفين والمفكرين بعنوان «المثقف الحر يرى»، في لقطة مميزة لحركة العين والنظرات، تحاكي حركة يد الكاتب والمفكر كامل شيعان الذي يطل من شاشة التلفزيون المقابل متحدثاً عن الوطن والمنفى، عن المثقف والثقافة والمجتمع والتغيير، وعن الفرد والمجموع في سيروته التغيير، وعن الحاضر والمستقبل.

هذه اللقطة الذكية تنطوي على تنوع الرؤى وتباين المنطلقات والأبعاد، غير أنها ربما تلثقي حول أهمية الرؤية الناقدة من عقل مفكر حر.

بالتجربة البشرية صعوداً وهبوطاً عبر التاريخ. كما جسدت الأعمال عمق التصاق الفنان الكاظم بالهم الإنساني وقيم الجمال. ووزعت اللوحات على امتداد جدران أربع قاعات متتالية. حيث ان مشهد القاعة الأولى يهدد للمشاهد انتقالاً سلساً ومتناهماً للقاعة التي تليها وهكذا. وقد تم إنجاز هذا العرض بإشراف الفنان، ومن قبل مجموعة من الاحترافيين المتطوعين لمدة اسبوع كامل، بيوم عمل يتراوح من 6 إلى 9 ساعات. وقد تم التوزيع بناء على مساحة اللوحة وموضوعها.

وكانت هناك لوحات كل منهما تغطي جداراً بأكمله، واحدة بعنوان «بزوغ الحضارة»، والأخرى عنوانها «أقول الحضارة». وهما عملان

كوبنهاغن - عبد المطلب عبد الواحد

افتتح الفنان التشكيلي العراقي المغترب عباس الكاظم، السبت الماضي في مدينة روسكلده (عاصمة الدنمارك القديمة)، معرضاً شخصياً حمل عنوان «خطوات يقظة»، وسط حضور عراقي وعربي ودمجاري.

وأقيم المعرض على صالة البهو الملكي التاريخي في المدينة، والذي حوّل إلى مركز ثقافي وفني يتميز بكونه تحفة فنية معمارية تجذب الزائرين على امتداد العام، من الدنمارك وخارجها. ومن المقرر أن يستمر المعرض شهراً كاملاً، وهو تقليد يواصله المركز عند استضافته أعمال كبار الفنانين التشكيليين الدنماركيين والأجانب.

وجرت العادة أن يقوم المركز، قبل ثلاثة أيام من افتتاح المعارض الفنية على صالته، بتخصيص يوم لحضور الصحافة والاختصاصيين الفنيين من النقاد والأكاديميين، كي يطلعوا على الأعمال، وهذا ما حصل مع معرض الفنان الكاظم، الذي حظي بتقارير إضافية عن أعماله نشرتها الصحافة المحلية. ولعله من المفيد ترجمتها إلى العربية ونشرها، كي يطلع عليها المهتمون من القراء العراقيين والعرب.

جدير بالذكر، أنه سبق لهذا الصرح الثقافي ان ضيف المعرض الأول للفنان الكاظم، في العام 1991.

وضم معرض «خطوات يقظة»، عشرات الأعمال الإبداعية، التي عبرت بشكل مكثف عن إيقاعات القصيدة واللحن. فجاءت اللوحات مكتظة بالتكوينات اللونية المبتكرة بحرفية عالية وخبرة علمية وأكاديمية ومعرفية واعية

### علي السراي يفوز بجائزة الإعلام العربي في دبي



كما عُرف بكتابة نصوص المقالات السياسية التي حظيت باهتمام خبراء ومراكز أبحاث ودوائر سياسية.

وعمل السراي أيضاً في صحف عربية شهيرة، مثل جريدة «الحياة»، وجريدة «الشرق الأوسط» التي انتقل أخيراً إلى العمل في مكتبها الرئيس في لندن.

تغطية ملفات معقدة وشائكة». وعلي السراي، وهو من مواليد 1979 في بغداد، عمل طيلة 3 عقود في مؤسسات إعلامية وثقافية عراقية معروفة، مثل صحيفتي «طريق الشعب» و«المدى»، وقنوات «السومرية» و«NRT عربية» و«UTV»، إلى جانب مشاركته في تأسيس «شبكة 964» الخيرية.

متابعة - طريق الشعب

قطف الكاتب والصحفي العراقي علي السراي، جائزة الإعلام العربي في دبي بدورتها الـ 23، عن فئة الصحافة السياسية، وذلك بمادته الصحفية الموسومة «العراق بعد طوفان الأقصى... خطة للانهاض السريع».

وجاء فوز مادة السراي بهذه الجائزة التي يمنحها معهد دبي للصحافة، بعد منافسة مع نحو ألف مادة صحفية أخرى ضمن الفئة ذاتها.

وبعد فوزه بالجائزة، قال السراي أن «هذا تكريم للمدرسة المهنية في الصحافة العراقية، وتكريم لكل أستاذ وزميل تشاركت معه مطبخ الأخبار والقصص منذ سنوات»، مضيفاً أن «الجائزة اكتسبت أهميتها من التنافس بين نحو ألف عمل صحفي، عملت جميعها على

### في «بيتنا الثقافي»

## استذكار رائدّي اللحنية العراقية يحيى حمدي ورضا علي



متابعة - طريق الشعب

نظم منتدى «بيتنا الثقافي» في بغداد، السبت الماضي، جلسة فنية بعنوان «رائدّي اللحنية العراقية يحيى حمدي ورضا علي»، ضيف فيها الفنانين ستار الناصر وطلال علي، بحضور جمع من المثقفين ومتذوقي الموسيقى والغناء.

وتحدث الضيفان عن الملحنين الراحلين، وما قدماه من أحن مهمة للأغنية العراقية. فيما قدما نماذج من أحنهما على العود.

وساهم في الجلسة التي أدارتها السيدة كريمة الربيعي، عدد من الحاضرين.

وفي الختام، قُدمت شهادات تقدير باسم المنتدى، إلى الفنانين الضيفين، من قبل د. علي مهدي والسيدة شميران موكول.

### يوميات

- يضيف تجمع الفرق المسرحية الأهلية في بغداد، هذا اليوم الخميس، الباحث المسرحي سالم الزبيدي، ليتحدث عن تجربته الفنية في جلسة عنوانها «المسرح في ديالى.. آفاق وأعماق».
- الجلسة التي من المقرر أن يديرها الباحث د. محمد عمر أيوب، تبدأ في الساعة العاشرة والنصف صباحاً على قاعة التجمع الكائنة خلف مسرح الطبيعة.
- يُنظم منتدى «بيتنا الثقافي» في بغداد، بعد غد السبت، جلسة في مناسبة الذكرى الـ 20 لاستشهاد الشخصية الثقافية قاسم عبد الأمير عجم، يتحدث فيها كل من د. نادية العزاوي، د. صالح زامل وطه عجم. فيما يديرها الشاعر زعيم نصار ويعزف فيها الفنان عدنان نزار.
- تبدأ الجلسة في الساعة 11 ضحى على قاعة المنتدى في ساحة الأندلس.
- يضيف نادي السرد في الاتحاد العام للأدباء والكتاب، بعد غد السبت، الروائي عامر حميو ليتحدث عن روايته الموسومة «قبور تهتك أسرارها»، في جلسة يشارك فيها عدد من الأكاديميين والنقاد.
- الجلسة التي سيقدمها الروائي رياض داخل، تبدأ عند الساعة 11 ضحى على قاعة الجواهري في مقر الاتحاد بساحة الأندلس.

### محاضرة عن التصوف

## في «ملتقى جيكور» البصري



البصرة - طريق الشعب

ضيف «ملتقى جيكور» الثقافي في البصرة، أول أمس الثلاثاء، السيد نعيم الرضوي الحصونة، الذي قدم محاضرة بعنوان «التصوف - تعريفاً ومعطيات»، استمع إليها جمع من المثقفين وأدارها الشاعر جلال عباس.

وعزف السيد الحصونة في معرض حديثه، بالتصوف من أوجه عدة، ووفق آراء مختلفة، معزراً حديثه بذكر أسماء عدد من المتصوفين المعروفين على مدى التاريخ. ثم تناول معطيات التصوف بشرح واف. وتخللت المحاضرة مداخلات قدمها كل من الأستاذ شاكراً مجيد الشاهين والشيخ محمد الحسان والشاعر والناقد مقداد مسعود.

### شاعر عراقي يقطف جائزة أدبية في لبنان

متابعة - طريق الشعب

فاز الشاعر العراقي الشاب زيد صالح، بالمركز الأول لجائزة «إظنون سعادة» الأدبية للمبدعين الشباب بدورتها الثالثة في لبنان، عن فئة أفضل ديوان شعري مخطوط.

وهناً الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق الشاعر صالح بفوز ديوانه «يوتوبيا الفتى الحجري» بالجائزة.

وجاء فوز صالح بهذه الجائزة، بعد فوز ديوانه الأول «يشتهي النهر غربتي» بجائزة الشارقة للإبداع العربي بدورتها الـ 27.

وفي حديث صحفي، قال الشاعر الفائز أن «هذا الفوز نافذة مهمة لتثبيت اسمي عربياً، وأنه وسام آخر يزين مسيرتي الشعرية، واعتزاف مهم بشعرية ما أكتب».

وتضم «جائزة انظون سعادة» خمس فئات، هي: فئة الرواية غير المنشورة (المخطوطة)، فئة الديوان الشعري المخطوط، فئة النص الإبداعي (شعري أو نثري) عن انظون سعادة، فئة النص المسرحي غير المنشور وفئة «القلم الواعد».

